مِنْ صِحَاحِ

الأَحَادِيثِ القِصَارِ

لِلنَّاشِئَةِ الصِّغَارِ

اختيار وتخريج

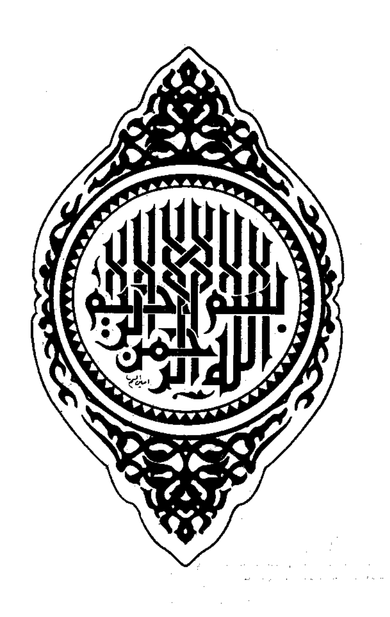
مُحَيِّ الدِّين عَوَّامَة

الطّبعَة الأولى
١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

الطّبعَة الثَانِيَة
١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

قامت بطباعته وإخراجه دار اليسر للطباعة والنشر
المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة - ص.ب ٤٦٧٥
E-mail: awamaa@hotmail.com


من صحاح
الأحاديث القصار
للناشئة الصغار


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله القائل: ﴿إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدًى﴾[1]، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على من أخبر بقوله: «لا يزال الله يغرِس في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته»[2].

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد:

فنشهد في هذه السنوات الأخيرة حركة نَشِطة بين الناشئة نحو حفظ كتاب ربِّهم عزَّ وجلَّ، وظهرت لهم قُدُرات ومواهب حققت فيهم للعِيان تكفُّل الله تعالى لحفظ هذا الكتاب العظيم.

وحرصاً على استيفاء هذه الحركة كمالَها وتمامَها، فقد

---

(١) من سورة الكهف آية ١٣.

(٢) رواه ابن ماجه، وسيأتي برقم (٤٥).

رأيت أن يُواكب حفظُ الإخوة الأحبة كتابَ الله عز وجل، حفظَ طائفةٍ من السنة النبوية، فالقرآن العظيم والسنة المطهرة مِثْلان متلازمان في الاحتجاج بهما والاهتداء، قال سيدنا رسول الله ﷺ: «ألا وإني أُوتيت الكتابَ ومثله معه»[١].

ولهذا كان جمع واختيار هذه الطائفة من الأحاديث الشريفة وَفْق ما يلي:

١ ـ أن تكون وجيزةً في ألفاظها، إلا ما ندر، فلأهميته.

٢ ـ وتبعاً لهذا الغرض: فقد قَسَمت بعضَ ما فيه طول إلى قسمين متتالين[٢]، أو جعلت كل قسم في المكان المناسب[٣].

٣ ـ أن تكون صحيحة ثابتة في روايتها، لتَشِيع السنة الثابتة، وترسِّخ العلمَ والعمل.

٤ ـ وأن تكون متصلةً بحياة الناشئ في العبادات والمعاملات، ليكون على بينة من أمره.

---

(١) رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حسن غريب.

(٢) مثل حديث رقم (١٦١) وحديث رقم (١٦٢).

(٣) مثل حديث رقم (١٩٤) وحديث رقم (٢٥٠).

٥ ـ وأن تكون موجِّهة لسلوكه وأخلاقه وتربيته، بحيثُ إذا التزمها نشأ على خلُق إسلامي قويم.

وقد حَرَصت على الضبط الكثير، إبعاداً لأخي الناشئ الكريم عن الغلطِ في قراءة الحديث، وحفظاً له من رسوخِ الغلط في ذاكرته، وقد أدخل العلماء رضي الله عنهم اللحنَ في الحديث الشريف تحت قوله ﷺ: «من كذبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأْ مقعدَه من النار»[1].

٧ ـ كما حَرَصت على شرح اللفظ الغريب، ولو لم يكن غريباً على كثير من السادة القراء، مراعاةً لحال مَن قدَّمتُ إليهم هذه الأحاديث بالأصالة.

٨ ـ واقتصرت في العزو على الكتب المشهورة، وعلى ما يثبِّت الحديث ويقوِّيه.

٩ ـ وختمت الأحاديثَ بتراجمَ موجَزةٍ للسادة القادة الصحابة الكرام، رواةِ هذه الأحاديث رضي الله عنهم، مرتباً لهم على الحروف الهجائية، وكان جلُّ اعتمادي على «تقريب التهذيب».

---

(١) رواه البخاري ومسلم. وسيأتي برقم (٢).

هذا، ويلزم عليَّ قبل أن أُنهي هذه المقدمة اللطيفة، أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى سيدي ووالدي فضيلة الشيخ محمد عوامة على ما وجَّهني وأرشدني إليه طَوال مسيرتي في هذا الكتاب، فأسأل الله العظيم أن يُطيل في عمره ويُديم نفعه للإسلام والمسلمين، كما أسأله عز وجل الإخلاص في القول والعمل، والتوفيق لما يحبُّه ويرضاه.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

المدينة المنورة ١٢/١١/١٤١٧هـ — وكتبه

ص.ب ٤٦٧٥ — محيي الدين عوامة

أحاديث في فضيلة العلم والعلماء والتعليم

١ ـ عن أمير المؤمنين أبي حفص عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إنما الأعمالُ بالنيات، وإنما لكل امْرِىءٍ ما نَوَى، فمن كانتْ هجرتُه إلى الله ورسوله، فهجرتُه إلى الله ورسوله، ومن كانتْ هجرتُه إلى دنيا يُصِيبُها أوِ امرأةٍ يَنكِحها، فهجرتُه إلى ما هاجر إليه».

٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من كذَب عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأْ مقعدَه من النار».

٣ ـ عن عبد الله بن عَمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «بلِّغوا عني ولو آيةً، وحدِّثوا عن بني إسرائيلَ ولا حرجَ».

---

١ ـ رواه البخاري ١١: ٥٧٢ (٦٦٨٩)، ومسلم ٣: ١٥١٥ (١٥٥).

٢ ـ رواه البخاري ١: ٢٠٢ (١١٠)، ومسلم ١: ١٠ (٣).

فليتبوأ مقعده من النار: أي فليتَّخِذْ منزله من النار. «شرح مسلم» للنووي ١: ٦٨.

٣ ـ رواه البخاري ٦: ٤٩٦ (٣٤٦١).

٤ ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «نضَّر الله امرأً سمع منّا حديثاً فحفظه حتى يُبلِّغَه غيرَه، فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَن هو أفقهُ منه، ورُبَّ حاملِ فقهٍ ليس بفقيه».

٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «طلبُ العلم فريضةٌ على كل مسلم».

٦ ـ عن معاويةَ بنِ أبي سفيان رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من يُرِدِ الله به خيراً يفَقِّهْه في الدِّين».

---

٤ ـ رواه أبو داود ٤: ٢٤٤ (٣٦٥٢)، والترمذي ٥: ٣٣ (٢٦٥٦) وقال: حديث حسن.

النَّضْرة في الأصل: حُسن الوجه والبريق، وإنما أراد: حسَّن خُلُقَه وقدْرَه. «النهاية» ٥: ٧١.

٥ ـ رواه ابن ماجه ١: ٨١ (٢٢٤)، وأبو يعلى في «مسنده» ٥: ٢٢٣ (٢٨٣٧)، والطبراني في الأوسط ١: ٣٣ (٩)، وانظر «المقاصد الحسنة» (٦٦٠)، و «فيض القدير» ٤: ٢٦٧، والحديث حسنه المزي، وصححه السيوطي وغيره.

٦ ـ رواه البخاري ١: ١٦٤ (٧١)، ومسلم ٢: ٧١٨ (٩٨).

٧ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «فَضْلُ العلمِ أحبُّ إلَيَّ من فَضْلِ العبادة، وخيرُ دينِكم الورعُ».

٨ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «العلماءُ ورثةُ الأنبياء».

٩ ـ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ

---

٧ ـ رواه الحاكم ١ : ٩٢ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

ومعنى «فضل العلم..»: أن الازدياد منه أحبُّ من الازدياد في العبادة. فالفضل: الزِّيادة

والورع: اجتناب الشبهات، والتقوى: اجتناب المحرَّمات.

٨ ـ من حديثٍ رواه أبو داود ٤ : ٢٣٧ (٣٦٣٦)، والترمذي ٥ : ٤٧ (٢٦٨٢)، وابن ماجه ١ : ٨١ (٢٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» ١ : ٢٨٩ (٨٨) وحسنه حمزة الكناني، وقال ابن حجر في «الفتح» ١ : ١٦٠ : «له شواهد يتقوى بها»، وعزى تصحيحه إلى الحاكم، فينظر؟. ونقل المناوي في «فيض القدير» ٤ : ٣٨٤ عن العراقي تصحيحه.

٩ ـ ١٠ ـ رواه الترمذي ٥ : ٤٨ (٢٦٨٥) وقال: حديث غريب ـ كما في الطبعة البيروتية والمصرية ـ، ونقل المنذري في «الترغيب» ١ : ١٠١ (٣١) عنه أنه قال: حسن صحيح غريب، ومثله في «تحفة

=

قال: «فَضْلُ العالم على العابِد كفضلي على أدْناكُم».

١٠ ـ عن أبي أُمامة الباهلي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن الله وملائكتَه وأهلَ السموات والأرض حتى النملةَ في جُحْرِها، وحتى الحوتَ ليُصَلُّون على معلمِ الناسِ الخيرَ».

١١ ـ عن جَرير بن عبد الله البَجَلي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَن سنَّ في الإسلام سنّةً حسنةً فله أجرُها وأجرُ من عمِل بها بعدَه، من غير أن يَنْقُصَ من أُجورهم شيء.

ومن سنَّ في الإسلام سنةً سيئةً كان عليه وِزرُها ووزرُ من عَمِل بها من بعده، من غير أن يَنْقُص من أوزارهم شيء».

١٢ ـ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَن دلَّ على خير فله مثلُ أجرِ فاعله».

١٣ ـ عن تميمٍ الداريّ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

الأشراف» (٤٩٠٧)، وطبعة حمص (٢٦٨٦).

١١ ـ رواه مسلم ٢: ٧٠٤ (٦٩).

١٢ ـ رواه مسلم ٣: ١٥٠٦ (١٣٣).

١٣ ـ رواه مسلم ١:٧٤ (٩٥).

=

«الدينُ النصيحة» قلنا: لمن؟ قال: «للهِ ولكتابِه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامَّتِهم».

١٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سُئل عن علمٍ ثم كَتَمه أُلْجِم يومَ القيامةِ بلجامٍ من نار».

النصيحة لله: الإيمانُ به وبصفاته وتنزيهُه سبحانه عن جميع النقائص والقيامُ بطاعته واجتناب معصيته.

والنصيحة لكتابه: الإيمانُ بأنه كلامُ الله وتنزيلُه ثم تعظيمه وتلاوته وإقامة حروفه والوقوف عند حدوده.

والنصيحة لرسول الله: تصديقُه على الرسالة والإيمانُ بجميع ما جاء به، وطاعته، ونُصرته وإحياء طريق سنَّته، ومعاداةُ من عاداه، وموالاةُ من والاه.

والنصيحة لأئمة المسلمين: معاونة الحكّام على الحقّ وطاعتُهم فيه، وتذكيرهم بلطف ما غفَلوا عنه، وترك الخروج عليهم، وتألُّف قلوب الناس لطاعتهم. «شرح مسلم» للنووي ٢: ٣٨ باختصار.

١٤ ـ رواه أبو داود ٤: ٢٤٤ (٣٦٥٠)، والترمذي ٥: ٢٩ (٢٦٤٩) وقال: حديث حسن.

أُلجم بلجام من نار: أي أُدخل في فمه لجام من نار، مكافأة له على فعله حيثُ ألجم نفسه بالسكوت في محل الكلام. المُناوي في «فيض القدير» ٦: ١٤٦.

١٥ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إن الله لا يَقبِضُ العلمَ انتزاعاً ينتزِعهُ من الناس، ولكنْ يقبضُ العلمَ بقَبْضِ العلماء، حتى إذا لم يَتركْ عالماً اتَّخذَ الناسُ رؤوساً جُهّالاً، فسُئلوا فأَفْتَوْا بغير علم، فضَلُّوا وأَضلُّوا».

١٦ ـ عن ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ، ورضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إنما أخافُ على أمتي الأئمةَ المُضِلِّين».

أحاديث الحض على العمل، والتزام جماعة المسلمين، وبيانُ أن الدين يُسْر

١٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

---

١٥ ـ رواه البخاري ١: ١٩٤ (١٠٠)، ومسلم ٤: ٢٠٥٨ (١٣).

١٦ ـ رواه أبو داود ٥: ١٣ (٤٢٤٩)، والترمذي ٤: ٤٣٧ (٢٢٢٩) وقال: حديث حسن صحيح.

المضلين: أي الداعين إلى البدع والفسق والفجور. «عون المعبود» ١١: ٣٢٣.

١٧ ـ رواه البخاري ١: ٩٣ (٣٩).

يُشادّ: يقاوم.

فسدِّدوا: الزموا السداد، وهو الصواب بلا إفراط ولا تفريط.

=

«إن الدِّين يُسْرٌ، ولن يُشَادَّ الدِّينَ أحدٌ إلا غلبه، فسدِّدوا وقاربوا وأَبْشِروا واستعينوا بالغَدوة والرَّوْحة وشيءٍ من الدُّلْجة».

١٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يَسِّروا ولا تُعسِّروا، وسَكِّنوا ولا تُنفِّروا».

١٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال:

وقاربوا: أيْ: إنْ لم تبلغوا النهاية، فاقتربوا منها.

وأبشِروا: بالثواب على العمل الدائم وإن قلَّ.

واستعينوا بالغَدوة والروحة: استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في وقت النشاط كأول النهار وبعد الزوال.

وشيء من الدُّلْجة: أي: واستعينوا عليها بفعلها آخر الليل.

ومعنى «لن يشاد الدين أحد إلا غلبه»: أي: لا يتعمَّقُ أحد في العبادة ويتركُ الرفق إلا عَجَز فغُلِب. المناوي ٢: ٣٣٩.

١٨ ـ رواه البخاري ١٠: ٥٢٤ (٦١٢٥)، ومسلم ٣: ١٣٥٩ (٨).

سَكِّنوا: المراد هنا عدم تنفير الناس من أحكام الشريعة. «عمدة القاري» ١٨: ٢١٤.

١٩ ـ رواه الترمذي ٤: ٤٠٥ (٢١٦٦)، وقال: حديث حسن غريب.

«يدُ الله مع الجماعة».

٢٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أحدثَ في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ».

٢١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «بدأ الإسلامُ غريباً وسيعودُ كما بدأ غريباً، فطُوبى للغرباء».

٢٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «يا أيها الناسُ عليكم من الأعمال ما تُطِيقون، فإن الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا، وإن أحبَّ الأعمال إلى الله ما دُووِمَ عليه وإنْ قلَّ».

---

٢٠ ـ رواه البخاري ٥: ٣٠١ (٢٦٩٧)، ومسلم ٣: ١٣٤٣ (١٧).

ما ليس منه: مما ينافيه، أو لا يشهد له شيء من قواعده وأدلّته العامة. «الفتح المبين بشرح الأربعين» صفحة ١٠٦.

٢١ ـ رواه مسلم ١: ١٣٠ (٢٣٢).

٢٢ ـ رواه البخاري ١٠: ٣١٤ (٥٨٦١)، ومسلم ١: ٥٤٠ (٢١٥).

لا يملُّ حتى تملُّوا: أي لا يعاملكم معاملةَ من ملَّ فيقطعَ عنكم ثوابه وجزاءه وبسْطَ فضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم. «شرح مسلم» ٦: ٧١.

٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَن بَطَّأ به عملُه، لم يُسْرِعْ به نَسَبُه».

٢٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «ذاقَ طَعْمَ الإيمانِ مَن رضيَ بالله رباً، وبالإسلام دِيناً، وبمحمد رسولاً».

٢٥ ـ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال له: «يا أبا سعيدٍ مَن رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً: وَجَبت له الجنة».

٢٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ

---

٢٣ ـ رواه مسلم ٤: ٢٠٧٤ (٣٨).

المعنى: أي من كان عمله ناقصاً لم يُلحقه نسبه بمرتبة أصحاب الأعمال، فينبغي أن لا يتَّكل على شرف النسب وفضيلة الآباء ويقصّر في العمل. «شرح مسلم» ١٧: ٢٢.

٢٤ ـ رواه مسلم ١: ٦٢ (٥٦).

ذاق طعم الإيمان: أي وصلت حلاوة الإيمان إلى قلبه. «شرح مسلم» ٢: ٢.

٢٥ ـ رواه مسلم ٣: ١٥٠١ (١١٦).

٢٦ ـ رواه مسلم ١: ٦٦ (٦٧).

قال: «ثلاثٌ من كنَّ فيه وجدَ بهنَّ حلاوة الإيمان: مَن كان اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحبَّ المرءَ لا يُحبُّه إلا لله، وأن يَكره أن يعودَ في الكفر بعد أنْ أنقذه الله منه، كما يَكرهُ أن يُقذَفَ في النار».

أحاديث فضائل سيدنا رسول الله ﷺ وخصائصه

٢٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أنا سيدُ الناسِ يومَ القيامة».

٢٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إنما بُعِثتُ رحمة».

٢٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

---

٢٧ ـ رواه البخاري ٦: ٣٧١ (٣٣٤٠)، ومسلم ١: ١٨٤ (٣٢٧).
وهو جزء من حديث الشفاعة الطويل.

٢٨ ـ رواه مسلم ٤: ٢٠٠٦ (٨٧).

٢٩ ـ رواه أحمد ٢: ٣٨١، وقال الهيثمي ٨: ١٨٨: «رجاله رجال الصحيح»، ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٣)، ولفظه في «الموطأ» ٢: ٩٠٤: «بعثت لأتمم حَسَن الأخلاق» وهو فيه بلا سند.

«إنما بُعِثتُ لأُتمِّمَ صالح الأخلاق».

٣٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «بُعِثت بجوامع الكلم».

٣١ ـ عن جُنْدُب بن سفيان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أنا فَرَطُكم على الحوض».

٣٢ ـ عن ثوبانَ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن

---

٣٠ ـ رواه البخاري ٦: ١٢٨ (٢٩٧٧)، ومسلم ١: ٣٧١ (٦).

جوامع الكلم: أي القرآن، سمي به لإيجازه واحتواء لفظه اليسير على المعنى الغزير، واشتماله على ما في الكتب السماوية، وجمعه لما فيها من العلوم السَّنية:

وعلى تَفَنُّن واصفيه بحسنه ... يَفْنى الزمان وفيه ما لم يُوصَفِ

قاله المناوي ٣: ٢٠٣.

٣١ ـ رواه البخاري ١١: ٤٦٥ (٦٥٨٩)، ومسلم ٤: ١٧٩٢ (٢٥).

فَرَطكم: أي متقدِّمكم إليه. «النهاية» ٣: ٤٣٤. والفَرَط: الذي يتقدم القوم ويسبقهم إلى محل النزول ليهيئ لهم حاجاتهم ويؤمن لهم راحتهم قبل أن يصلوا.

٣٢ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢١٥ (١٩). ومعنى زَوَى: جمع.

اللهَ زَوَى لِيَ الأرضَ فرأيتُ مشارِقَها ومغارِبَها، وإن أمتي سيبلُغُ مُلْكُها ما زُوِيَ لي منها».

٣٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لو تعلمون ما أعلم لَضَحِكتم قليلاً ولبكَيتم كثيراً».

٣٤ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «جُعِلتْ لِيَ الأرضُ مسجداً وطَهوراً».

٣٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ دَعَاها لأمته، وإني اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يومَ القيامة».

٣٦ ـ عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

---

٣٣ ـ رواه البخاري ١١ : ٣١٩ (٦٤٨٥).

المراد بالعلم هنا: ما يتعلق بعظمة الله وانتقامه ممن يعصيه، والأهوال التي تقع عند النزع والموت، وفي القبر، ويوم القيامة. «فتح الباري» ١١ : ٣١٩.

٣٤ ـ رواه البخاري ١ : ٥٣٣ (٤٣٨)، ومسلم ١ : ٣٧٠ (٣).

٣٥ ـ رواه البخاري ١١ : ٩٦ (٦٣٠٥)، ومسلم ١ : ١٩٠ (٣٤١).

٣٦ ـ رواه أبو داود ٥ : ٢٤٤ (٤٧٠٦)، والترمذي ٤ : ٥٣٩

=

«شفاعتي لأهل الكبائِرِ من أمتي».

٣٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من صلَّى عليَّ واحدةً صلى اللهُ عليه عشراً».

٣٨ ـ عن عليّ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «البخيلُ الذي مَن ذُكِرتُ عنده فلم يُصَلِّ عليَّ».

٣٩ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن للهِ ملائكةً سَيّاحين في الأرض يبلِّغوني من أمتي السلام».

(٢٤٣٥) وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

٣٧ ـ رواه مسلم ١ : ٣٠٦ (٧٠).

٣٨ ـ رواه الترمذي ٥: ٥١٥ (٣٥٤٦) وقال: حسن صحيح غريب، والحاكم ١ : ٥٤٩ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٣٩ ـ رواه النسائي ٣: ٤٣ (١٢٨٢)، وابن حبان ٣: ١٩٥ (٩١٤)، والحاكم ٢: ٤٢١، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

أحاديث في فضائل الصحابة عامة، وبعض مشاهيرهم

٤٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تَسبُّوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مِثلَ أُحُد ذَهَباً ما أدرك مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه».

٤١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «هذانِ سيدا كُهولِ أهلِ الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيينَ والمرسلين».

٤٢ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَرحمُ

---

٤٠ ـ رواه مسلم ٤: ١٩٦٧ (٢٢٢).

والمعنى: لو أنفق أحدكم مثلَ جبل أُحُدٍ ذَهَباً ما بلغ ثوابُه في ذلك ثوابَ نفقةِ أحدِ أصحابي مُداً ولا نصفَ مُدّ. «شرح مسلم» ١٦: ٩٣.

والمدُّ: ربع الصاع، أي: دون النصف كيلو، وإنما قدَّره هنا لأنه أقل ما كانوا يتصدَّقون به في العادة. «النهاية» ٤: ٣٠٨.

٤١ ـ رواه الترمذي ٥: ٥٧٠ (٣٦٦٤) وقال: حسن غريب.

الكَهل: ما زاد عمره على ثلاثين سنة إلى أربعين، وقيل: المراد بالكهل هنا الحليم العاقل. «تحفة الأحوذي» ١٠: ١٥٠.

٤٢ ـ رواه الترمذي ٥: ٦٢٣ (٣٧٩١) وقال: حسن صحيح.

أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم في الله عمر، وأصدقُهم حياءً عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أُبيٌّ بن كعب، وأفرضُهم زيدُ بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمةٍ أميناً، وإن أمينَ هذه الأمة أبو عُبيدةَ بنُ الجراح».

٤٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «آيةُ المنافقِ بغضُ الأنصار، وآيةُ المؤمنِ حبُّ الأنصار».

أحاديث في فضائل الأمة المحمدية

٤٤ ـ عن ثوبانَ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تزالُ طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحقِّ، لا يَضُرُّهم من خَذَلهم حتى يأتيَ أمرُ الله وهم كذلك».

٤٥ ـ عن أبي عِنَبة الخَوْلاني رضي الله عنه، عن النبي ﷺ

---

٤٣ ـ رواه البخاري ١ : ٦٢ (١٧)، ومسلم ١ : ٨٥ (١٢٨).

٤٤ ـ رواه مسلم ٣: ١٥٢٣ (١٧٠). والحديث متواتر رواه كثيرون.

٤٥ ـ رواه ابن ماجه ١ : ٤ (٤)، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١ : ٤٤ (٤): «هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات»، وأحمد ٤ : ٢٠٠، وابن حبان ٢ : ٣٢ (٣٢٦).

قال: «لا يزالُ اللهُ يَغْرِس في هذا الدِّين غرساً يستعملهم في طاعته».

٤٦ ـ عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «بَشِّر هذه الأمةَ بالسَّنَاءِ والرِّفْعةِ والنُّصرة والتمكين في الأرض، ومَنْ عمل منهم عملَ الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب».

٤٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ أمتي مَثَلُ المطر لا يُدْرَى أولُه خيرٌ أم آخِره».

٤٨ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «المرءُ مع من أحبَّ».

---

٤٦ ـ رواه أحمد ٥: ١٣٤، والحاكم ٤: ٣١١، وقال: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

السناء: ارتفاع المنزلة والقدْر. والرفعة: العلو في الدنيا والآخرة.

ومن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا: أي قصدَ بعمله الأخروي استجلابَ الدينا وجعله وسيلة إلى تحصيلها. قاله المناوي ٣: ٢٠١.

٤٧ ـ رواه الترمذي ٥: ١٤٠ (٢٨٦٩) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه، وأحمد ٣: ١٣٠.

٤٨ ـ رواه البخاري ١٠: ٥٥٧ (٦١٦٨)، ومسلم ٤: ٢٠٣٤ (١٦٥).

أحاديث في أركان الإسلام، وشُعَب الإيمان، وما أعدّه الله للمؤمنين

٤٩ ـ عن عبد الله بن عمرَ رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «بُني الإسلام على خمس: شهادةِ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وإقامِ الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجِّ البيت، وصومِ رمضان».

٥٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الإيمانُ بِضْعٌ وسبعون شعبةً ـ أو بضعٌ وستّون شعبة ـ فأفضلُها قولُ: لا إله إلا الله وأدناها: إماطة الأذى عن الطريق، والحياءُ شعبةٌ من الإيمان».

٥١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين».

---

٤٩ ـ رواه البخاري ١ : ٤٩ (٨)، ومسلم ١ : ٤٥ (٢١).

٥٠ ـ رواه مسلم ١ : ٦٣ (٥٨).

البضع: ما بين الثلاث والعشرة. والشُّعبة: الخَصلة.

٥١ ـ رواه البخاري ١ : ٥٨ (١٥)، ومسلم ١ : ٦٧ (٧٠).

٥٢ ـ عن سفيانَ بنِ عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله قلْ لي في الإسلام قولاً لا أسألُ عنه أحداً بعدك، قال: «قل: آمنتُ بالله، ثم استَقِمْ».

٥٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن الله لا ينظرُ إلى صُوَرِكم وأموالكم، ولكن ينظرُ إلى قلوبكم وأعمالكم».

٥٤ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «اغتنمْ خمساً قبل خمسٍ: شبابَك قبلَ هَرَمِك، وصحتكَ قبل سَقَمك، وغِنَاك قبل فقرك، وفراغَك قبل شُغْلك، وحياتَك قبل موتِك».

---

٥٢ ـ رواه مسلم ١: ٦٥ (٦٢)، وأحمد ٣: ٤١٣ واللفظ له.

قال القاضي عياض: هذا من جوامع كلمه ﷺ، وهو مطابق لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ أي: وحَّدوا الله وآمنوا به، ثم استقاموا فلم يحيدوا عن التوحيد، والتزموا طاعته سبحانه وتعالى إلى أن ماتوا على ذلك. «شرح مسلم» ٢: ٩.

٥٣ ـ رواه مسلم ٤: ١٩٨٧ (٣٤).

٥٤ ـ رواه الحاكم ٤: ٣٠٦ وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٥٥ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «نِعمتانِ مَغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحةُ والفراغ».

٥٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لن يُنْجِيَ أحداً منكم عملُه» قال رجل: ولا إياك يا رسول الله؟ قال: «ولا إيايَ، إلا أن يَتغمّدنِيَ الله منه برحمة، ولكن سدِّدوا».

٥٧ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصية الله عز وجل».

---

٥٥ ـ رواه البخاري ١١: ٢٢٩ (٦٤١٢).

الغَبن: الخسارة في البيع. ومراده هنا: نعمتان خَسِرهما وضيَّعهما كثير من الناس، فلا تكن ـ يا أخي في الله ـ من الخاسرين.

٥٦ ـ رواه البخاري ١١: ٢٩٤ (٦٤٦٣)، ومسلم ٤: ٢١٦٩ (٧١).

سدِّدوا: السداد هو القصد ـ والاعتدال ـ في القول والعمل، واختيار الصواب منهما. «شرح الكرماني على البخاري» ٢٢: ٢٢٣.

٥٧ ـ رواه أحمد ١: ٤٠٩، وقال الهيثمي ٥: ٢٢٦: رجاله رجال الصحيح.

٥٨ ـ عن أبي أُمامة الباهلي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من سَرَّتْه حسنته، وساءتْه سيئتُه: فهو مؤمن».

٥٩ ـ عن رجل من أهل البادية، عن النبي ﷺ قال: «إنك لن تَدَعَ شيئاً اتقاءَ اللهِ عز وجل إلا أعطاك الله خيراً منه».

٦٠ ـ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إنما الأعمالُ بالخَواتيم».

٦١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

---

٥٨ ـ رواه أحمد ٥: ٢٥١، والحاكم ١: ١٤، وقال: حديث صحيح متصل على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

٥٩ ـ رواه أحمد ٥: ٧٨. والحديث صحيح، وانظر التعليق عليه في «المطالب العالية» ٣: ٢١٦ (٣٣٠١).

٦٠ ـ رواه البخاري ١١: ٤٩٩ (٦٦٠٧).

٦١ ـ رواه البخاري ١١: ٣٢٠ (٦٤٨٧)، ومسلم ٤: ٢١٧٤ (١).

المكاره: ما أُمِر المكلفُ بمجاهدة نفسه فيه فعلاً وتركاً.

الشهوات: ما يُستلذُّ من أمور الدنيا مما مَنَع الشرع من تعاطيه.

والمعنى: أنه لا أحد يصل إلى الجنة إلا بارتكاب المشقات المعبَّر عنها بالمكروهات، كما لا يصلُ إلى النار إلا بتعاطي الشهوات. «فتح الباري» ١١: ٣٢٠.

«حُفَّتِ الجنةُ بالمكاره، وحُفَّتِ النار بالشهوات».

٦٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: أَعْدَدْتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سمعتْ، ولا خَطَرَ على قلب بشر».

٦٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة لشجرةً يسيرُ الراكبُ في ظلِّها مئةَ عامٍ لا يقطعُها».

أحاديث في الصلاة ومقدماتها

٦٤ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اتقوا اللهَ ربَّكم، وصلُّوا خمسَكم، وصوموا شهركم، وأدّوا

---

٦٢ ـ رواه البخاري ٦: ٣١٨ (٣٢٤٤)، ومسلم ٤: ٢١٧٤ (٣).

٦٣ ـ رواه البخاري ٦: ٣١٩ (٣٢٥١).

٦٤ ـ رواه الترمذي ٢: ٥١٦ (٦١٦) وقال: حديث حسن صحيح.

ذا أمْرِكُم: أي صاحبَ أمركم، وهو من ولاّه الله تعالى أمر المسلمينَ وحُكمهم، على أن لا يكون في طاعته معصيةٌ لله عز وجل. انظر الحديث (٥٧).

زكاة أموالِكم، وأطيعوا ذا أمرِكم: تدخلُوا جنةَ ربِّكم».

٦٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن أولَ ما يُحَاسب به العبدُ يومَ القيامة من عمله: صلاتُه».

٦٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن أمتي يأتون يوم القيامة غُرّاً مُحجَّلين من أَثَر الوضوء، فمن استطاع منكم أن يُطِيلَ غُرَّته فليفْعل».

٦٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

---

٦٥ ـ رواه أبو داود ١: ٥٤١ (٨٦٠)، والترمذي ٢: ٢٦٩ (٤١٣)، وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

٦٦ ـ رواه البخاري ١: ٢٣٥ (١٣٦)، ومسلم ١: ٢١٦ (٣٥).

قال أهل اللغة: الغُرَّة بياضٌ في جبهة الفَرَس. والتحجيل: بياضٌ في يديها ورجليها. قال العلماء: سُمِّي النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرةً وتحجيلاً تشبيهاً بغرة الفرس. «شرح مسلم» ٣: ١٣٥.

ومعنى «يطيل غرته»: بأن يغسل شيئاً من مقدم رأسه وما يجاوز وجهه زائداً على القدر الذي يجب غسله لاستيعاب كمال الوجه، وأن يطيل تحجيله: بأن يغسل بعض عضده أو يستوعبها. «إرشاد الساري» ١: ٢٢٩.

٦٧ ـ رواه أحمد ٢: ٢٥٩، وقال المنذري في «الترغيب» ١: ١٦٣: إسناده حسن.

«لولا أن أشُقَّ على أمتي لأمرتُهم عند كلِّ صلاة بوضوء، ومع كلِّ وضوءٍ بسواك».

٦٨ ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما منكم من أحد يتوضأُ فيسبغُ الوضوءَ، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبدُه ورسولُه: إلا فُتِحت له أبوابُ الجنة الثمانيةُ، يدخلُ من أيِّها شاء».

٦٩ ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يتوضأُ فيحسن وضوءَه، ثم يقوم فيصلِّي ركعتين، مُقبلٌ عليهما بقلبه ووجهه: إلا وجبتْ له الجنة».

٧٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

---

٦٨ ـ رواه مسلم ١: ٢٠٩ (١٧).

٦٩ ـ رواه مسلم ١: ٢٠٩ (١٧).

٧٠ ـ رواه مسلم ١: ٤٦٤ (٢٨٨).

أي: أحبُّ أماكنِ البلاد إلى الله مساجدها، لأنها بيوت الطاعة، وأساس التقوى ومحلُّ تنزلات الرحمة، وأبغض أماكن البلاد إلى الله أسواقها، لأنها مواطن الغفلة والغِش والحرص والفتن والطمع والخيانة والأيمان الكاذبة في الأعراض الفانية القاطعة عن الله تعالى. المناوي ١: ١٧٠، وقال أبو إدريس الخولاني: المساجد مجالس الكرام.

«أحبُّ البلاد إلى الله مساجدُها، وأبغضُ البلادِ إلى الله أسواقُها».

٧١ ـ عن عثمانَ بنِ عفان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من بَنَى مسجداً لله تعالى بَنَى الله له بيتاً في الجنة».

٧٢ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن الله عزَّ وجلَّ ضَمِن لمن كانت المساجدُ بيتَه الأمنَ والجَوازَ على الصراط يوم القيامة».

٧٣ ـ عن بُرَيدة بن الحُصَيب الأسلميّ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «بَشِّر المَشَّائين في الظُّلَم إلى المساجد بالنور التامِّ يوم القيامة».

---

٧١ ـ رواه مسلم ١: ٣٧٨ (٢٤).

٧٢ ـ رواه البزار ـ «كشف الأستار» (٤٣٤) ـ وقال: إسناده حسن، وقال الهيثمي ٢: ٢٢: رجال البزار كلهم رجال الصحيح.

٧٣ ـ رواه أبو داود ١: ٤١٨ (٥٦٢)، والترمذي ١: ٤٣٥ (٢٢٣)، وقال: حديث غريب. وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» ١: ٢١٢: رجال إسعناده ثقات.

والمشَّائين: جمع مشَّاء، وهو الكثير المشي إلى المسجد.

٧٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَن غَدا إلى المسجد أو راحَ أعدَّ الله له في الجنة نُزلاً كلما غدا أو راح».

٧٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «صلاةُ الجماعةِ أفضلُ من صلاة الفَذِّ بسبع وعشرين درجةً».

٧٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا يُرَدُّ الدعاء بين الأذان والإقامة».

٧٧ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ

---

٧٤ ـ رواه البخاري ٢ : ١٤٨ (٦٦٢)، ومسلم ١ : ٤٦٣ (٢٨٥).
غدا أو راح: ذهب إلى المسجد أو رجع منه.
والنُّزُل: هو ما يهيؤ للضيف عند قدومه.

٧٥ ـ رواه البخاري ٢ : ١٣١ (٦٤٥)، ومسلم ١ : ٤٥٠ (٢٤٩).
الفذّ: الفَرْد.

٧٦ ـ رواه أبو داود ١ : ٤٠٠ (٥٢٢)، والترمذي ١ : ٤١٥ (٢١٢)، وقال: حديث حسن صحيح.

٧٧ ـ رواه البخاري ٢ : ٩٤ (٦١٤).

=

قال: «من قال حين يسمع النداء: اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ، وابعثْه مقاماً محموداً الذي وعدتَه: حلَّتْ له شفاعتي يوم القيامة».

٧٨ ـ عن أبي حُميد ـ أو أبي أُسيد ـ رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أحدُكم المسجدَ فليقل: اللهم افتح لي أبوابَ رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسأَلُك من فضلك».

٧٩ ـ عن أبي قَتَادة السُّلمي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أحدُكم المسجد فليركَعْ ركعتين قبل أن يَجلس».

٨٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

ومعنى حلَّتْ: وَجَبَتْ.

٧٨ ـ رواه مسلم ١: ٤٩٤ (٦٨).

٧٩ ـ رواه البخاري ١: ٥٣٧ (٤٤٤)، ومسلم ١: ٤٩٥ (٦٩).

٨٠ ـ رواه أبو داود ١: ٣٩٩ (٥١٨)، والترمذي ١: ٤٠٢ (٢٠٧)، وابن خزيمة ٣: ١٥ (١٥٢٨)، وابن حبان ٤: ٥٦٠ (١٦٧٢)، وقال المناوي في «فيض القدير» ٣: ١٨٢ (٣٠٧٦): سنده صحيح، وانظر التعليق على الترمذي ١: ٤٠٥.

=

«الإمامُ ضامن، والمؤذِّن مؤتَمَن. اللهم أَرشِد الأئمة، واغفر للمؤذنين».

٨١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا يزالُ العبد في صلاةٍ ما كان في مُصَلاّه».

٨٢ ـ عن أبي جُهَيْم عبد الله بن الحارث الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لو يعلمُ المارُّ بين يَدَي المصلِّي ماذا عليه: لكان أن يقفَ أربعينَ خيرٌ له من أن يمرَّ بين يديه».

ضامن: أي متكفل بصحة صلاة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته.

مؤتمن: أي أمين على صلاة الناس وصيامهم وإفطارهم وسحورهم.

ودعا بالرشد للأئمة ليأتوا بالصلاة على أتم الأحوال، والغفران للمؤذنين إذا قصروا في مراعاة الوقت بتقديم عليه أو تأخير عنه. المُناوي ٣: ١٨٢.

٨١ ـ رواه مسلم ١: ٤٥٩ (٢٧٤).

والمعنى: ما دام جالساً في المكان الذي صلّى فيه فكأنه يصلي، وله أجر المصلِّي.

٨٢ ـ رواه البخاري ١: ٥٨٤ (٥١٠)، ومسلم ١: ٣٦٣ (٢٦١)، وقال أبو النضر أحد رواته: لا أدري قال: أربعين يوماً، أو شهراً، أو سنة؟.

أحاديث في الصلوات النافلة، وبعض الأدعية المأثورة

٨٣ ـ عن أم حَبيبة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «من حافظ على أربعِ ركعاتٍ قبلَ الظهر وأربعٍ بعدها: حرَّمه الله على النار».

٨٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «رحم الله امرأً صلَّى قبل العصر أربعاً».

٨٥ ـ عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «ركعتا الفجرِ خيرٌ مِن الدنيا وما فيها».

---

٨٣ ـ رواه أبو داود ٢: ١٨١ (١٢٦٣)، والترمذي ٢: ٢٩٣ (٤٢٨) وقال: حسن صحيح غريب.

٨٤ ـ رواه أبو داود ٢: ١٨٢ (١٢٦٥)، والترمذي ٢: ٢٩٥ (٤٣٠)، وقال: حسن غريب.

٨٥ ـ رواه مسلم ١: ٥٠١ (٩٦).

والمعنى ـ والله أعلم ـ: أن ثواب صلاتهما أعظم مما لو كانت الدنيا وما فيها ملكاً لإنسان، فأنفقها كلَّها في سبيل الله، وهذا ثواب عظيم جداً لا ينبغي لمسلم أن يفرِّط فيه. انظر: «شرح الطيبي على المشكاة» ٣: ٨٥، و «فتح الباري» ٦: ١٤، شرح الحديث (٢٧٩٤).

٨٦ ـ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من صلَّى العشاء في جماعة فكأنما قام نصفَ الليل، ومن صلى الصبحَ في جماعة فكأنما صلَّى الليلَ كلَّه».

٨٧ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه: أن جبريل عليه السلام قال للنبي ﷺ: «شَرَفُ المؤمن: قيامُ الليل، وعِزُّه: استغناؤه عن الناس».

٨٨ ـ عن الحارث بن مسلم التميمي رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: «إذا صليتَ الصبحَ فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجِرْني من النار، سبع مرات، فإنك إنْ متَّ من يومك كتب الله لك جِواراً من النار.

وإذا صلَّيت المغربَ فقل قبل أن تتكلم: اللهم أَجِرْني من النار، سبع مرات، فإنك إن متَّ من ليلتك كتب الله لك جِواراً من النار».

---

٨٦ ـ رواه مسلم ١: ٤٥٤ (٢٦٠).

٨٧ ـ رواه الحاكم ٤: ٣٢٤ وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

٨٨ ـ رواه أبو داود ٥: ٣٨٧ (٥٠٣٩)، والنسائي في «الكبرى» ٦: ٣٣ (٩٩٣٩).

٨٩ ـ عن ثَوبان رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركتَ ذا الجلالِ والإكرام».

٩٠ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أخذ رسولُ الله ﷺ بيدي يوماً ثم قال: «يا معاذ، والله إني لأُحِبُّك» فقال معاذ: بأبي وأمي يا رسول الله، وأنا والله أُحِبك، فقال: «أُوصيكَ يا معاذُ لا تَدَعنَّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ أن تقول: اللهم أَعِنِّي على ذِكْرِك وشكرك وحُسنِ عبادتك».

٩١ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ آية الكرسيِّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ لم يمنعْه من دخول الجنة

---

٨٩ ـ رواه مسلم ١: ٤١٤ (١٣٥).

٩٠ ـ رواه أبو داود ٢: ٢٩٦ (١٥١٧)، والنسائي ٣: ٥٣ (١٣٠٣)، والحاكم ١: ٢٧٣، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٩١ ـ رواه النسائي في «الكبرى» ٦: ٣٠ (٩٩٢٨)، والطبراني ٨: ١١٤ (٧٥٣٢)، وقال المنذري ٢: ٤٥٣: «رواه الطبراني بأسانيد أحدُها صحيح، وقال شيخنا أبو الحسن المقدسي: هو على شرط البخاري»، وقال الهيثمي ١٠: ١٠٢: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحدُها جيد».

إلا أن يموت».

أحاديث في فضيلة القرآن الكريم وأهله

٩٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن لله أهلينَ من الناس» قالوا: يا رسول الله مَن هم؟، قال: «هم أهلُ القرآن، أهلُ اللهِ وخاصّتُه».

٩٣ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه».

٩٤ ـ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «خيرُكم من تعلَّم القرآن وعلَّمه».

٩٥ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ

---

٩٢ ـ رواه ابن ماجه ١: ٧٨ (٢١٥)، وقال البوصيري ١: ٧٢ (٧٧): هذا إسناد صحيح رجاله موثّقون.

٩٣ ـ رواه مسلم ١: ٥٥٣ (٢٥٢).

٩٤ ـ رواه البخاري ٩: ٧٤ (٥٠٢٧).

٩٥ ـ رواه البخاري ٩: ٧٩ (٥٠٣١)، ومسلم ١: ٥٤٣ (٢٢٦).

صاحب القرآن: هو من أَلِف تلاوة القرآن.

=

قال: «إنما مَثَلُ صاحبِ القرآنِ كَمَثَلِ الإبل المُعَقَّلة، إنْ عاهَد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبتْ».

٩٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ليس مِنّا مَن لم يَتَغَنَّ بالقرآن».

أحاديث في عيادة المريض والدعاء له

٩٧ ـ عن ثوبانَ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من

الإبل المعقَّلة: أي المشدودة بالعِقال، وهو الحبل الذي يشدّ في ركبة البعير.

وشبّه مدارسة القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يُخْشى منه الشرود، فما زال التعاهد موجوداً فالحفظ موجود، كما أن البعير ما دام مشدوداً بالعقال فهو محفوظ. «فتح الباري» ٩ : ٧٩.

٩٦ ـ رواه البخاري ١٣ : ٥٠١ (٧٥٢٧).

والمعنى: ليس من العاملين بسُنَّتنا، الجارين على طريقتنا، مَن لم يحسِّن صوته بالقرآن، لأن حسن الصوت أوقعُ في النفس وأدعى للاستماع والإصغاء، ويشترط في ذلك أن لا يغيِّر اللفظ ولا يُخِلَّ بالنظم، ولا يخفي حرفاً، ولا يزيد حرفاً، فإنْ فَعل حَرُم إجماعاً. فالمحرَّم إخضاع أحكام التلاوة لقوانين النغم. المناوي ٥ : ٣٨٧.

٩٧ ـ رواه مسلم ٤ : ١٩٨٩ (٤٠).

عاد مريضاً لم يَزَلْ في خُرْفَة الجنة حتى يَرجع».

٩٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «عُودُوا المريض، وامشُوا مع الجنائز تُذَكِّرْكُم الآخرة».

٩٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من عاد مريضاً لم يَحْضُرْ أجلُه فقال عنده سبع مرات: أسأل اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيم أن يَشفيَك، إلا عافاه الله من ذلك المرض».

١٠٠ ـ عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه: أنه شَكَا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يَجِده في جسده منذ أسلم، فقال له

والمعنى: أن عائد المريض لِمَا حصل له من الثواب العظيم كأنه في الجنة على نخلها يجتني من أيها شاء. «النهاية» ٢: ٢٤ بتصرف.

٩٨ ـ رواه أحمد ٣: ٢٣، والبزار ـ «كشف الأستار» ـ (٨٢١)، ورجاله ثقات، ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٥١٨).

٩٩ ـ رواه أبو داود ٤: ١٥ (٣٠٩٩)، والترمذي ٤: ٣٥٧ (٢٠٨٣) وقال: حسن غريب.

١٠٠ ـ رواه مسلم ٤: ١٧٢٨ (٦٧).

أحاذر: هو الشيء الذي أخافُ منه في المستقبل.

رسول الله ﷺ: «ضعْ يدَكَ على الذي تَألَّمَ من جسدك وقل: بسم الله، ثلاثاً، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقُدرَتِه من شرِّ ما أَجِدُ وأُحاذِر».

١٠١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من يُرِدِ الله به خيراً يُصِبْ منه».

١٠٢ ـ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «ما يصيبُ المؤمنَ من وَصَب ولا نَصَب ولا سَقَم ولا حَزَن حتى الهمِّ يَهُمُّه إلا كُفِّر به من سيئاته».

١٠٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء».

---

١٠١ ـ رواه البخاري ١٠: ١٠٣ (٥٦٤٥).

والمعنى: يبتليه بالمصائب ليثيبه عليها. «فتح الباري» ١٠: ١٠٨.

١٠٢ ـ رواه البخاري ١٠: ١٠٣ (٥٦٤١)، ومسلم ٤: ١٩٩٢ (٥٢).

الوَصَب: دوام الوجع ولزومه، والنَّصَب: التعب. والحَزَن: ما يحصل للإنسان لفقد شيء يشقُّ عليه فَقْده.

١٠٣ ـ رواه البخاري ١٠: ١٣٤ (٥٦٧٨).

١٠٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «الحُمَّى من فَيْح جهنم فأبْرِدوها بالماء».

١٠٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أكثروا من ذِكْر هاذِمِ اللذات».

١٠٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أعذرَ الله إلى امرئٍ أخَّر أجلَه حتى بلَّغه ستين سنة».

١٠٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «لا

---

١٠٤ ـ رواه البخاري ٦: ٣٣٠ (٣٢٦٣)، ومسلم ٤: ١٧٣٢ (٨١).

والمعنى: أسكِنوا حرارتها بالماء البارد، بأن تغسلوا أطراف المحموم منه وتسقُوه إياه ليقع به التبرُّد. المناوي ٣: ٤١٩.

١٠٥ ـ رواه الترمذي ٤: ٤٧٩ (٢٣٠٧) وقال: حسن غريب، والنسائي ٤: ٤ (١٨٢٤).

هاذم اللذات: أي الموت.

١٠٦ ـ رواه البخاري ١١: ٢٣٨ (٦٤١٩).

أعذر الله إلى امرئ: أي أعطاه العذر، فلم يُبقِ له عذراً يعتذر به.

والمعنى: أن الإنسان الذي بلغ من العمر ستين لا عذر له عند الله إذا لم يرجع تائبـاً تقياً، لِمَا شاهد من العِبَر مع ما أُرسِل إليه من الإنذار.

١٠٧ ـ رواه البخاري ٣: ٢٥٨ (١٣٩٣).

=

تَسُبُّوا الأمواتَ، فإنهم قد أَفْضَوْا إلى ما قدَّموا».

١٠٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا مات الإنسانُ انقطع عملُه إلا من ثلاث: صدقةٍ جاريةٍ، أو علم يُنتفَع به، أو ولدٍ صالح يدعو له».

أحاديث في الصيام وآداب الصائم، والصيام النافلة

١٠٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: الصيامُ جُنَّة، وإذا كان يومُ صومِ أحدِكم فلا يَرْفُثْ يومئذ، ولا يَسْخَبْ، فإن سابَّه أحدٌ أو قاتلَه فليقل: إني امرؤ صائم».

أفضوا إلى ما قدَّموا: أي وصلوا إلى ما عملوا من خير أو شر. «فتح الباري» ٣: ٢٥٩.

١٠٨ ـ رواه الترمذي ٣: ٦٦٠ (١٣٧٦) وقال: حديث حسن صحيح.

١٠٩ ـ رواه البخاري ٤: ١١٨ (١٩٠٤)، ومسلم ٢: ٨٠٧ (١٦٣).

الصيام جُنَّة: أي: وقاية من النار.

يرفُث: يتكلم كلاماً فاحشاً بذيئاً.

يَسْخَبْ ـ بالسين أو بالصاد ـ: هو رفع الصوت في المخاصمة.

١١٠ ـ عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «تَسَحَّروا فإن في السُّحور بركة».

١١١ ـ عن زيد بن خالد الجُهَني رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من فطَّر صائماً كان له مثلُ أجْره».

١١٢ ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سئل عن صيام يوم عاشوراء، فقال: «يُكَفِّر السنةَ الماضية».

١١٣ ـ عن أبي أيوبَ الأنصاريّ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من صام رمضانَ ثم أتْبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر».

١١٤ ـ عن أبي قَتادة الأنصاريّ رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة فقال: «يُكفِّر السنة الماضة والباقية».

---

١١٠ ـ رواه البخاري ٤: ١٣٩ (١٩٢٣)، ومسلم ٢: ٧٧٠ (٤٥).

١١١ ـ رواه الترمذي ٣: ١٧١ (٨٠٧) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه ١: ٥٥٥ (١٧٤٦).

١١٢ ـ رواه مسلم ٢: ٨١٩ (١٩٧).

١١٣ ـ رواه مسلم ٢: ٨٢٢ (٢٠٤).

١١٤ ـ طرفٌ من حديث (١١٢).

١١٥ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «صُمْ من كل شهر ثلاثةَ أيامٍ فذلك صومُ الدهر».

من أحاديث فريضة الزكاة

١١٦ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما من أحد لا يُؤدِّي زكاةَ ماله إلا مُثِّل له يومَ القيامة شجاعاً أقرعَ حتى يُطَوَّق به عُنُقُه».

من أحاديث فريضة الحج

١١٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَن حجَّ فلم يَرْفُثْ ولم يَفْسُقْ رجع كيوم ولدتْه أمُّه».

---

١١٥ ـ رواه البخاري ٤: ٢٢٤ (١٩٧٩)، ومسلم ٢: ٨١٧ (١٩٣).

١١٦ ـ رواه النسائي في «الكبرى» ٦: ٣١٧ (١١٠٨٤)، وابن ماجه ١: ٥٦٨ (١٧٨٤)، وصحح إسناده المنذري في «الترغيب» ١: ٥٣٨ (٤).

والشجاع الأقرع: هو ذَكَر الحية الذي ذهب شعر رأسه من كثرة سمِّه وطول عمره. «الترغيب» ١: ٥٣٨.

١١٧ ـ رواه البخاري ٣: ٣٨٢ (١٥٢١)، ومسلم ٢: ٩٨٣ (٤٣٨).

١١٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الحجُّ المبرور ليس له جزاءٌ إلاّ الجنة».

١١٩ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «الحُجّاج والعُمّار وَفْد الله، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم».

١٢٠ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «ماءُ زمزمَ لما شُربَ له».

أحاديث في الجهاد والشهداء

١٢١ ـ عن عبد الله بن أبي أوْفى رضي الله عنه، عن النبي

---

١١٨ ـ رواه البخاري ٣: ٥٩٧ (١٧٧٣)، ومسلم ٢: ٩٨٣ (٤٣٧).

١١٩ ـ رواه البزار ـ «كشف الأستار» ٢: ٣٩ (١١٥٣) ـ، وقال الهيثمي ٣: ٢١١: «رجاله ثقات»، وله شواهد أخرى.

١٢٠ ـ رواه ابن ماجه ٢: ١٠١٨ (٣٠٦٢) وغيره وصححه ابن عيينة والدمياطي وغيرهما، واعتمده السيوطي، وقال ابن حجر: يصلح للاحتجاج به، فهو عنده حسن أو صحيح. «المقاصد الحسنة» (٩٢٨)، وحاشية ابن ماجه ـ الموضع المذكور ـ.

١٢١ ـ رواه البخاري ٦: ٣٣ (٢٨١٨)، ومسلم ٣: ١٣٦٢ (٢٠)

المعنى: أن ثواب الله والسببَ الموصلَ إلى الجنة يكون عند

=

ﷺ قال: «الجنةُ تحت ظلالِ السيوف».

١٢٢ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قاتلَ لتكونَ كلمةُ الله هي العُليا فهو في سبيل الله».

١٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا يَجتمعُ كافرٌ وقاتلُه في النار أبداً».

١٢٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسُ محمد بيده لَوَدِدتُ أني أَغزو في سبيل الله فأُقتلَ، ثم أَغزو فأُقتلَ، ثم أغزو فأُقتل».

١٢٥ ـ عن سعيد بن زيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَن قُتِل دونَ مالِه فهو شهيد، ومن قُتِل دون دِينِه فهو شهيد،

الضرب بالسيوف في سبيل الله ومشْي المجاهدين في سبيل الله فاحضُرو فيه بصدق واثبُتوا. «شرح مسلم» ١٢ : ٤٦.

١٢٢ ـ رواه البخاري ٦ : ٢٧ (٢٨١٠)، ومسلم ٣: ١٥١٣ (١٥٠).

١٢٣ ـ رواه مسلم ٣: ١٥٠٥ (١٣٠).

١٢٤ ـ رواه البخاري ٦ : ١٦ (٢٧٩٧)، ومسلم ٣: ١٤٩٥ (١٠٣).

١٢٥ ـ رواه الترمذي ٤ : ٢٢ (١٤٢١) وقال: حديث حسن، والنسائي ٧: ١١٦ (٤٠٩٥).

ومن قُتل دون دمِه فهو شهيد، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد».

١٢٦ ـ عن سهل بن حُنَيف رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من سأل اللهَ الشهادةَ بصدق بلَّغه اللهُ منازلَ الشهداء وإن مات على فراشه».

١٢٧ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «رباطُ يومٍ في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما عليها».

١٢٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَن مات ولم يَغْزُ، ولم يُحدِّثْ به نفسَه: مات على شُعبة من نفاقٍ».

أحاديث في الدعاء والذِّكر وفضلهما

١٢٩ ـ عن النعمان بن بَشير رضي الله عنه، عن النبي ﷺ

---

١٢٦ ـ رواه مسلم ٣: ١٥١٧ (١٥٧).

١٢٧ ـ رواه البخاري ٦: ٨٥ (٢٨٩٢).

الرباط: الإقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل وإعدادها. «النهاية» ٢: ١٨٥.

١٢٨ ـ رواه مسلم ٣: ١٥١٧ (١٥٨)

١٢٩ ـ رواه أبو داود ٢: ٢٧٩ (١٤٧٤)، والترمذي ٥: ١٩٤

=

قال: «الدعاء هو العبَادة».

١٣٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ليس شيءٌ أكرمَ على الله تعالى من الدعاء».

١٣١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه حينَ يذكرُني».

١٣٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

(٢٩٦٩) وقال: حديث حسن صحيح.

١٣٠ ـ رواه الترمذي ٥: ٤٢٥ (٣٣٧٠) وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه ٢: ١٢٥٨ (٣٨٢٩)، والحاكم ١: ٤٩٠، وصححه، ووافقه الذهبي، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧١٢).

١٣١ ـ رواه البخاري ١٣: ٣٨٤ (٧٤٠٥)، ومسلم ٤: ٢٠٦١ (٢).

وأنا معه حين يذكرني: أي معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية، وأما قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ فمعناه: بالعلم والإحاطة. «شرح مسلم» ١٧ : ٢.

١٣٢ ـ رواه الترمذي ٤: ٤٨٥ (٢٣٢٢) وقال: حديث حسن غريب.

وما والاه: وما أحبَّه الله من أعمال البر وأفعال القُرَب. «تحفة الأحوذي» ٦: ٦١٣.

«ألا إن الدنيا ملعونةٌ، ملعونٌ ما فيها إلا ذكرُ الله وما والاه، وعالمٌ أو متعلِّم».

١٣٣ ـ عن عبد الله بن بُسْر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا يزالُ لسانُك رَطْباً من ذِكر الله».

١٣٤ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أَيعجزُ أحدُكم أن يكْسِب كلَّ يوم ألفَ حسنة: يُسبِّح مائةَ تسبيحةٍ فيُكتَبُ له ألفُ حسنة، أو يُحطُّ عنه ألفُ خطيئة».

١٣٥ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الذي يذكُر ربَّه والذي لا يذكُر ربه: مَثَلُ الحيِّ والميت».

---

١٣٣ ـ رواه الترمذي (٣٣٧٢) ـ الطبعة الحمصية ـ وقال: حسن غريب، وأيضاً في الطبعة المصرية (٣٣٧٥)، وهو كذلك في «تحفة الأشراف» (٥١٩٦)، و «الترغيب والترهيب» للمنذري ٢: ٣٩٤. وفي الطبعة البيروتية (٣٣٧٥): غريب، فقط.

١٣٤ ـ رواه مسلم ٤: ٢٠٧٣ (٣٧)، وفي رواية لغيرِه: «ويحطُّ عنه ألف خطيئة».

١٣٥ ـ رواه البخاري ١١: ٢٠٨ (٦٤٠٧).

١٣٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا مَرَرتم برياض الجنة فَارْتَعُوا» قالوا: وما رياضُ الجنة؟ قال: «حِلَقُ الذِّكْر».

١٣٧ ـ عن سلمانَ الفارسي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن الله حَيِيٌّ كريم، يَستحي إذا رفع الرجلُ إليه يديه أن يَرُدَّهما صِفرًا خائبتين».

١٣٨ ـ عن أبي أُمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله أيُّ الدعاء أسْمَعُ؟ قال: «جوفُ الليل الآخِر، ودُبُر الصلواتِ المكتوبات».

١٣٩ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي

---

١٣٦ ـ رواه الترمذي ٥: ٤٩٨ (٣٥١٠) وقال: حسن غريب.

الرَّتْع: هو الأكل والشرب رَغَداً في الريف. «القاموس» مادة (ر ت ع).

١٣٧ ـ رواه أبو داود ٢: ٢٨٢ (١٤٨٣)، والترمذي ٥: ٥٢٠ (٣٥٥٦) وقال: حسن غريب.

١٣٨ ـ رواه الترمذي ٥: ٤٩٢ (٣٤٩٩) وقال: حديث حسن.

ومعنى «أسمعُ»: أكثر قبولاً واستجابة.

١٣٩ ـ رواه مسلم ٤: ٢١١٣ (٣١).

ﷺ قال: «إن الله عزَّ وجلَّ يبسُطُ يدَه بالليل ليتوبَ مسيءُ النهار، ويبسُط يده بالنهار ليتوبَ مسيء الليل حتى تَطْلُعَ الشمس من مغربها».

بعض الأدعية المأثورة عامة، وذات المناسبات الخاصة

١٤٠ ـ عن أم سلَمة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ أنه كان يقول عقب صلاة الفجر: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً مُتَقَبَّلاً».

١٤١ ـ عن زيد بن أرقمَ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اللهم آتِ نفسي تقواها، وزكِّها أنت خيرُ من زكَّاها،

---

١٤٠ ـ رواه ابن ماجه ١: ٢٩٨ (٩٢٥)، وأحمد ٦: ٢٩٤، والنسائي (٩٩٣٠)، وفي سنده مولى أم سلمة، وهو عبد الله بن شداد، وهو ثقة، وهو في «المعجم الصغير» للطبراني ١: ٢٦٠، وقال الهيثمي ١٠: ١١١: رجاله ثقات.

١٤١ ـ ١٤٢ ـ رواه مسلم ٤: ٢٠٨٨ (٧٣).

زكِّها: أي طهِّرها.

وقوله «أنت خير»: ليست للتفضيل، بل معناه: لا مزكِّيَ لها إلا أنت، كما قال: أنت وليها. «شرح مسلم» ١٧: ٤١.

أنت وليُّها ومولاها».

١٤٢ ـ عن زيد بن أرقمَ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اللهم إني أعوذُ بك من علم لا ينفعُ، ومن قلب لا يخشَعُ، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يُستَجاب لها».

١٤٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «اللهم إنك عفوٌّ كريم تحب العفوَ فاعفُ عني».

١٤٤ ـ عن ربيعة بن عامر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أَلِظُّوا بـ: يا ذا الجلالِ والإكرام».

١٤٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

---

١٤٣ ـ رواه الترمذي ٥: ٤٩٩ (٣٥١٣)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه ٢: ١٢٦٥ (٣٨٥٠)، والحاكم ١: ٥٣٠ وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي.

١٤٤ ـ رواه أحمد ٤: ١٧٧، والحاكم ١: ٤٩٨، وقال: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

أَلِظُّوا: أي الزموا، واثبُتوا عليه، وأكثِروا من قوله والتلفظ به في دعائكم. «النهاية» ٤: ٢٥٢.

١٤٥ ـ رواه ابن ماجه ٢: ١٢٦٦ (٣٨٥١)، وقال البوصيري في =

«ما من دعوةٍ يدعُو بها العبدُ أفضلَ من: اللهم إني أسألك المعافاةَ في الدنيا والآخرة».

١٤٦ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله ربُّ السموات وربُّ الأرض، وربُّ العرش الكريم».

١٤٧ ـ عن أبي بكرةَ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«مصباح الزجاجة» ٢: ٢٧٠ (١٣٥٠): إسناد صحيح، رجاله ثقات.

١٤٦ ـ رواه البخاري ١١: ١٤٥ (٦٣٤٦)، ومسلم ٤: ٢٠٩٢ (٨٣). وفي «فتح الباري» ١١: ١٤٧: «قال ابن بطال: حدثني أبو بكر الرازي قال: كنت بأصبَهان عند أبي نعيم أكتبُ الحديث، وهناك شيخ يقال له أبو بكر بن علي، عليه مدار الفُتيا، فسُعِيَ به عند السلطان ـ أي: أُفسِدَ ما بينه وبين السلطان ـ فسُجن، فرأيت النبي ﷺ في المنام وجبريلُ عن يمينه يحرِّك شفتيه بالتسبيح لا يفتُر، فقال لي النبي ﷺ: قل لأبي بكر بن علي يدعو بدعاء الكرب الذي في «صحيح البخاري» حتى يفرِّج الله عنه، قال: فأصبحتُ فأخبرته، فدعا به، فلم يكن إلا قليلاً حتى أُخرِجَ».

١٤٧ ـ رواه أبو داود ٥: ٣٩٣ (٥٠٤٩)، وابن حبان في

=

«دعواتُ المكروب: اللهم رحمتَك أرجو فلا تَكِلْني إلى نفسي طرفةَ عينٍ، وأصْلِحْ لي شأني كلَّه، لا إله إلا أنت».

١٤٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «اللهم إني أعوذ بك من زوالِ نعمتِك، وتَحَوُّلِ عافيتك، وفُجَاءَةِ نقمتك».

١٤٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ لا شك فيهنَّ: دعوةُ المظلوم، ودعوةُ المسافر، ودعوةُ الوالد على ولده».

١٥٠ ـ عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا وَلَج الرجلُ بيتَه فليقل: اللهم إني أسألك خيرَ المَوْلِج، وخيرَ المخْرَج، بسم الله وَلَجْنا، وبسم الله خَرَجنا،

«صحيحه» ٣: ٢٥٠ (٩٧٠).

١٤٨ ـ رواه مسلم ٤: ٢٠٩٧ (٩٦).

وفجاءة نقمتك: أي مباغتة الانتقام الإلهي.

١٤٩ ـ رواه أبو داود ٢: ٣٠١ (١٥٣١)، والترمذي ٥: ٤٦٨ (٣٤٤٨)، وقال: حديث حسن.

١٥٠ ـ رواه أبو داود ٥: ٣٩٦ (٥٠٥٥). ومعنى ولج: دخل.

وعلى الله ربِّنا توكنا. ثم لِيُسَلِّمْ على أهله».

١٥١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال لي النبي ﷺ: «يا بنيّ إذا دخلتَ على أهلك فسلِّم يكونُ بركةً عليك وعلى أهل بيتك».

١٥٢ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته رفع طَرْفه إلى السماء وقال: «بسم الله، توكَّلتُ على الله، اللهم إنا نعوذُ بك من أن نَزِلَّ أو نُزَلَّ، أو نَضِلَّ أو نُضَلَّ، أو نَظْلِمَ أو نُظْلَمَ، أو نَجْهَلَ أو يُجْهَلَ علينا».

---

١٥١ ـ رواه الترمذي ٥: ٥٦ (٢٦٩٨) وقال: حسن غريب.

١٥٢ ـ رواه أبو داود ٥: ٣٩٥ (٥٠٥٣)، والترمذي ٥: ٤٥٧ (٣٤٢٧) وقال: حسن صحيح.

نَزِلَّ: من الزَّلَّة: وهي ذنب من غير قصد، تشبيهاً بزلّة الرِّجل.

نضلّ: أي عن الهدى. نَظْلم: أي أحداً. نُظْلم: أي يظلمنا أحد.

نجهل: أي أمور الدين، أو حقوق الله، أو الناس، أو في المعاشرة والمخالطة مع الأصحاب.

يُجْهل علينا: أي يَفعلَ الناسُ بنا أفعال الجهال من إيصال الضرر إلينا. «تحفة الأحوذي» ٩: ٣٨٥.

١٥٣ ـ عن معاذ بن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من أكل طعاماً فقال: الحمد لله الذي أَطْعمني هذا ورَزَقَنيه من غيرِ حَوْلٍ مني ولا قوَّة: غُفِر له ما تقدم من ذنبه».

١٥٤ ـ عن عُمر بن أبي سلَمة رضي الله عنهما قال: كنت في حَجْر رسول الله ﷺ وكانت يَدِي تَطِيشُ في الصَّحْفة، فقال لي: «يا غلام، سَمِّ الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مما يليك».

١٥٥ ـ عن أبي أُمامةَ الباهلي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال: «الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غيرَ مَكْفِيٍّ ولا مُوَدَّعٍ، ولا مُستغنىً عنه ربُّنا».

١٥٦ ـ عن معاذ بن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ

---

١٥٣ ـ رواه أبو داود ٤: ٣٨٨ (٤٠١٩)، والترمذي ٥: ٤٧٤ (٣٤٥٨) وقال: حسن غريب.

١٥٤ ـ رواه البخاري ٩: ٥٢١ (٥٣٧٦)، ومسلم ٣: ١٥٩٩ (١٠٨).

١٥٥ ـ رواه البخاري ٩: ٥٨٠ (٥٤٥٨).

١٥٦ ـ رواه أبو داود ٤: ٣٨٨ (٤٠١٩)، والحاكم ١: ٥٠٧ وقال: صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي، وليس عنده زيادة «وما تأخر».

قال: «من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورَزَقنيه من غير حَوْل مني ولا قوة: غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر».

١٥٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبيُّ ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللهم إني أعوذُ بك من الخُبُث والخَبائث».

١٥٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «غُفرانَك».

١٥٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا عطَس أحدُكم فليقل: الحمد لله، وليقلْ له أخوه أو صاحبه: يَرحمُك الله، فإذا قال له: يرحمك الله فليقل: يَهديكُمُ الله ويُصلحُ بالَكُم».

---

١٥٧ ـ رواه البخاري ١: ٢٤٢ (١٤٢)، ومسلم ١: ٢٨٣ (١٢٢).

١٥٨ ـ رواه أبو داود ١: ١٦٢ (٣١)، والترمذي ١: ١٢ (٧)، وقال: حسن غريب.

١٥٩ ـ رواه البخاري ١٠: ٦٠٨ (٦٢٢٤).

١٦٠ ـ عن طلحةَ بن عُبيد الله رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهِلَّه علينا باليُمْن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربِّي وربُّك الله».

١٦١ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحبُّ قال: «الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات»، وإذا رأى ما يكره قال: «الحمد لله على كلِّ حال».

١٦٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يُعوِّذُ الحسنَ والحسينَ ويقول: «إن أباكما كان يُعوِّذ بهما إسماعيل وإسحاقَ: أعوذُ بكلمات الله التامَّة، من كلِّ شيطان وهامَّة، ومن كل عينٍ لامَّة».

---

١٦٠ ـ رواه الترمذي ٥: ٤٧٠ (٣٤٥١) وقال: حسن غريب.
أهِلَّه: أخرجه وأطلعه.

١٦١ ـ رواه ابن ماجه ٢: ١٢٥٠ (٣٨٠٣)، وقال البوصيري ٢: ٢٦٢ (١٣٣١): هذا إسناد صحيح.

١٦٢ ـ رواه البخاري ٦: ٤٠٨ (٣٣٧١).
الهامّة: كلُّ حيوانٍ له سمّ قاتل.
ومن كل عين لامّة: أي كل داء وآفة تنزل بالإنسان من جنون وخَبَل. «فتح الباري» ٦: ٤١٠.

١٦٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «اللهم أحسنتَ خَلْقي فأَحسِنْ خُلُقي».

١٦٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اللهم لا سهلَ إلا ما جعلتَه سهلاً، وأنت تجعلُ الحَزْنَ سهلاً إذا شئت».

أحاديث حقوق الأخوة العامة بين المؤمنين

١٦٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ

---

١٦٣ ـ رواه أحمد ٦: ٦٨، وقال الهيثمي ١٠: ١٧٣: رجاله رجال الصحيح.

ورواه كذلك ابن حبان ٣: ٢٣٩ (٩٥٩) عن ابن مسعود.

١٦٤ ـ رواه ابن حبان ٣: ٢٥٥ (٩٧٤)، وصححه ابن حجر في «أمالي الأذكار» فيما نقله ابن عَلاّن في شرح الأذكار ٤: ٢٥.

الحَزْن: الصعب.

١٦٥ ـ رواه البخاري ٥: ١٧٨ (٢٥٥٤)، ومسلم ٣: ١٤٥٩ (٢٠).

الراعي: هو الحافظ المؤتمَنُ الملتزِم صلاحَ ما قام عليه وما هو تحت نظره. فيستفاد منه: أن كل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدلِ والقيامِ بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته. «شرح مسلم» ١٢: ٢١٣.

قال: «ألا كلُّكم راعٍ وكلكم مسئولٌ عن رعيته».

١٦٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «المؤمنُ مرآةُ المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن».

١٦٧ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «المؤمنُ للمؤمن يشدُّ بعضُه بعضاً».

١٦٨ ـ عن النعمان بن بَشير رضي الله عنه، عن النبي ﷺ

---

١٦٦ ـ رواه أبو داود ٥: ٣٢٠ (٤٨٨٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٩). وحسنه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» ٢: ١٨٢.

«المؤمن مرآة المؤمن» أي: إنما يَعلم الشخص عيبَ نفسه بإعلام أخيه، كما يَعلم خلل وجهه بالنظر في المرآة. «عون المعبود» ١٣: ٢٦٠.

وقال فضيلة سيدي الوالد في تعليقه على «سنن أبي داود»: «إنما اختار ﷺ تشبيهَ المؤمن الناصح لأخيه المؤمن بالمرآة: لأن المرآة المَجْلُوَّة تتصف بصفتين: صامتة وصادقة، فكأنه ﷺ يقول للمؤمن الناصح: كنْ لأخيك كالمرآة، إذا رأيتَ فيه ما يحتاج إلى نصح انصحْه في السرِّ دون العلانية، وكن صادقاً دقيقاً معه في دلالته على خلله، كما أن المرآة لا تزيد ولا تنقص على ما يُعرض أمامها».

١٦٧ ـ رواه البخاري ٥: ٩٩ (٢٤٤٦)، ومسلم ٤: ١٩٩٩ (٦٥).

١٦٨ ـ رواه البخاري ١٠: ٤٣٨ (٦٠١١)، ومسلم ٤: ١٩٩٩ (٦٦).

قال: «مَثَلُ المؤمنين في تَوادّهم وتَراحُمِهم وتعاطُفِهم: مَثَلُ الجسدِ إذا اشتكى منه عضوٌ تَداعَى له سائرُ الجسدِ بالسهر والحمَّى».

١٦٩ ـ عن عبد الله بن عَمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «المسلمُ مَن سَلِم المسلمون من لسانِه ويدِه، والمُهاجرُ من هَجَر ما نَهَى الله عنه».

١٧٠ ـ عن عبد الله بن عُمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «المسلمُ أخو المسلم: لا يَظْلِمُه ولا يُسْلِمُه».

١٧١ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كربةً فرَّج الله عنه كربةً من كُرَب يوم القيامة، ومن سَتَر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

١٧٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

---

١٦٩ ـ رواه البخاري ١: ٥٣ (١٠)، وروى مسلم الجملة الأولى منه ١: ٦٥ (٦٥).

١٧٠ ـ ١٧١ ـ رواه البخاري ٥: ٩٧ (٢٤٤٢)، ومسلم ٤: ١٩٩٦ (٥٨).

١٧٢ ـ رواه مسلم ٤: ٢٠٧٤ (٣٨).

«من يسَّر على معسرٍ يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، واللهُ في عونِ العبدِ ما كان العبدُ في عونِ أخيه».

١٧٣ ـ عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمنُ أحدُكم حتى يُحبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنفسه».

أحاديث برِّ الوالدين وصلة الرحم

١٧٤ ـ عن جاهِمة السُّلَميِّ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ

---

١٧٣ ـ رواه البخاري ١ : ٥٦ (١٣)، ومسلم ١ : ٦٧ (٧١).

١٧٤ ـ رواه الحاكم ٤ : ١٥١ وقال: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، ورواه أحمد ٣: ٤٢٩ عن معاوية بن جاهمة، والأول أرجح.

وسبب الحديث: أن جاهمة هذا جاء يستأذن النبيَّ ﷺ في الجهاد فقال له النبي ﷺ: «لك من أم؟» قال: نعم، فقال له: «الزمها فإن الجنة عند رجليها».

ومعنى ذلك: أن يكون في برِّها وخدمتها كالتراب تحت قدميها، مقدِّما لها على هواه، مُؤْثِرًا بِرَّها على برِّ كلِّ عباد الله، لتحمُّلها شدائدَ حَمْله ورضاعه وتربيته، فإذا فعل ذلك كان هذا الفعل سبباً لدخوله الجنة. وقال الذهبي فيه: إن عقوق الأمهات من الكبائر، وهو إجماع.

=

قال: «اِلْزَمْها فإن الجنة عند رِجْلَيها».

١٧٥ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «أنت ومالُك لأبيك».

١٧٦ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إن أَبرَّ البِرِّ صِلةُ الولدِ أهلَ وُدِّ أبيه».

١٧٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من أحبَّ أن يُبْسَط له في رزقه، ويُنْسَأَ له في أَثَرِه

المناوي ٣: ٣٦١ باختصار.

١٧٥ ـ رواه ابن ماجه ٢: ٧٦٩ (٢٢٩١)، وقال البوصيري ٢: ٢٥ (٨١١): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات على شرط البخاري.

١٧٦ ـ رواه مسلم ٤: ١٩٧٩ (١١).

١٧٧ ـ رواه البخاري ٤: ٣٠١ (٢٠٦٧)، ومسلم ٤: ١٩٨٢ (٢١).

يُنْسأ له في أَثَره: أي: يؤخَّر له في أجله.

وتأخير الأجل: معناه البركة في العمر والتوفيق فيه للطاعات وعمارة الأوقات بما ينفع في الدنيا والآخرة. «شرح مسلم» ١٦: ١١٤ وقيل غير ذلك.

فلْيَصِلْ رَحِمَه».

١٧٨ ـ عن جُبير بن مُطعِم رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخلُ الجنةَ قاطعُ رَحِمٍ».

أحاديث في الحضِّ على التراحم بين المؤمنين والجيران واختيار الأصحاب

١٧٩ ـ عن جرير بن عبد الله البَجَلي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَن لا يَرحَمِ الناسَ لا يَرْحَمُه اللهُ عزَّ وجلَّ».

١٨٠ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «الراحمون يرحمُهم الرحمنُ، اِرحَموا مَن في الأرض يَرحمْكم مَن في السماء».

١٨١ ـ عن المقدام بن مَعْدِي كَرِب رضي الله عنه، عن

---

١٧٨ ـ رواه البخاري ١٠: ٤١٥ (٥٩٨٤)، ومسلم ٤: ١٩٨١ (١٩).

١٧٩ ـ رواه البخاري ١٣: ٣٥٨ (٧٣٧٦)، ومسلم ٤: ١٨٠٩ (٦٦).

١٨٠ ـ رواه أبو داود ٥: ٣٣٠ (٤٩٠٢)، والترمذي ٤: ٢٨٥ (١٩٢٤) وقال: حسن صحيح.

١٨١ ـ رواه أبو داود ٥: ٤٠٦ (٥٠٨٣)، والترمذي ٤: ٥١٧ =

النبي ﷺ قال: «إذا أحبَّ الرجلُ أخاه فلْيُخْبِرْه أنه يحبُّه».

١٨٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «حقُّ المسلمِ على المسلم ستٌّ» قيل: ما هنَّ يا رسول الله؟، قال: «إذا لَقيتَه فسلِّم عليه، وإذا دعاك فأَجبْه، وإذا استنصحَك فانْصحْ له، وإذا عطَسَ فحمِدَ الله فَسَمِّتْه، وإذا مرِض فعُدْه، وإذا مات فاتْبَعْه».

١٨٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «المستشار مؤتَمَنٌ».

(٢٣٩٢) وقال: حسن صحيح غريب.

١٨٢ ـ رواه مسلم ٤: ١٧٠٥ (٥).

فَسَمِّته: أي فشَمِّته، وتشميت العاطس: أن تقول له: يرحمك الله.

فاتبعه: أي: فاتبع جنازته، وذلك بالصلاة عليها، وتشييعها بالمشي معها، ودفنها.

١٨٣ ـ رواه أبو داود ٥: ٤٠٧ (٥٠٨٧)، والترمذي ٥: ١١٥ (٢٨٢٢) وقال: حديث حسن.

والمعنى: أنه أمين على ما استُشير فيه، فلا يُشير إلا بما يراه صواباً. المناوي ٦: ٢٨٦.

١٨٤ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ألاَ لا يَمنعنَّ رجلاً هيبةُ الناسِ أن يقول الحقَّ إذا عَلِمه».

١٨٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اُنْصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» قالوا: يا رسول الله هذا نَنصرُه مظلوماً، فكيف ننصُره ظالماً؟ قال: «تأخذُ فوق يديه».

١٨٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال:

---

١٨٤ ـ رواه الترمذي ٤: ٤١٩ (٢١٩١) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه ٢: ١٣٢٨ (٤٠٠٧).

١٨٥ ـ رواه البخاري ٥: ٩٨ (٢٤٤٤).

تأخذ فوق يديه: أي تمنعه عن الظلم، وكلمة «فوق» ذُكِرت إشارة إلى الأخذ بالاستعلاء والقوة. «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» ١٠: ٣٠٧.

١٨٦ ـ رواه البخاري ٦: ٣٦٩ (٣٣٣٦)، ورواه عن أبي هريرة مسلم ٤: ٢٠٣١ (١٥٩).

والمعنى: أن الأرواح جموع مجتمعة أو أنواع مختلفة، فمن وافقه إنسان بأخلاقه ألِفَه، ومن باعده: نافره وخالفه. «شرح مسلم» ١٦: ١٨٥ باختصار.

«الأرواحُ جنودٌ مُجنَّدة، فما تَعارف منها ائتَلَف، وما تَناكرَ منها اختلَف».

١٨٧ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الجليس الصالح والجليس السَّوْء: كحامل المسكِ ونافخِ الكِيْر، فحاملُ المسكِ: إما أن يُحْذِيَكَ، وإما أن تبتاعَ منه، وإما أن تجدَ منه ريحاً طيبة، ونافخُ الكير: إما أن يُحرِق ثيابَك، وإما أن تَجِد ريحاً خبيثة».

١٨٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تَصحبْ إلا مؤمناً، ولا يأكلْ طعامَك إلا تقيٌّ».

١٨٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

---

١٨٧ ـ رواه البخاري ٩: ٦٦٠ (٥٥٣٤)، ومسلم ٤: ٢٠٢٦ (١٤٦).
يُحذيك: يُهديك. والكِير: هو موقد الحداد الذي يُصيِّر فيه الفحمَ ناراً.

١٨٨ ـ رواه الحاكم ٤: ١٢٨ وصححه، ووافقه الذهبي.

١٨٩ ـ رواه الترمذي ٤: ٥٠٩ (٢٣٧٨)، وقال: حديث حسن غريب، والحاكم ٤: ١٧١ وقال: صحيح إن شاء الله تعالى، ووافقه الذهبي، وصححه النووي في «رياض الصالحين» في باب «زيارة أهل الخير ومجالستهم..».

والمعنى: أنه يُحكم على أخلاق الرجل بأخلاق صاحبه، فليتأملْ =

«الرجلُ على دينِ خليله، فلينظُرْ أحدُكم من يُخَالِل».

١٩٠ ـ عن عبد الله بن عَمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «خيرُ الأصحابِ عند الله خيرُهم لصاحبه».

١٩١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «ما زال جبريلُ يُوصِيني بالجارِ حتى ظننتُ أنه سَيورِّثُه».

١٩٢ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «خيرُ الجيرانِ عند الله خيرُهم لجاره».

أحاديث في مكارم الأخلاق: الحياء، الصدق، وغيرها

١٩٣ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ

ولينظر الإنسان بعين بصيرته إلى أيّ امرئ يريد صداقته، فمن رضي دينه وخلقه صادقه، وإلا تجنَّبه. المناوي في «فيض القدير» ٤: ٥٢.

١٩٠ ـ رواه أحمد ٢: ١٦٧، والترمذي ٤: ٢٩٤ (١٩٤٤)، وقال: حديث حسن غريب.

١٩١ ـ رواه البخاري ١٠: ٤٤١ (٦٠١٥)، ومسلم ٤: ٢٠٢٥ (١٤١).

١٩٢ ـ تقدم تخريجه (١٩٠).

١٩٣ ـ رواه الحاكم ١: ٤٨ وقال: حديث صحيح الإسناد،

=

قال: «إن الله عزَّ وجلَّ كريم يحبُّ الكرم، ويحب معاليَ الأخلاق، ويكره سَفْسَافَها».

١٩٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «سبعةٌ يظلُّهم الله في ظلِّه يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه: الإمامُ العادلُ، وشابٌّ نشأ بعبادة الله، ورجلٌ قلبُه معلَّق في المساجد، ورجلان تَحابّا في الله اجتمعا عليه وتفرَّقا عليه، ورجل دَعَتْه امرأة ذاتُ منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدَّق بصدقة فأخفاها حتى لا تَعلمُ شماله ما تنفق يمينُه، ورجل ذَكَر الله خالياً ففاضتْ عيناه».

١٩٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

وسكت الذهبي عنه، والطبراني في «المعجم الكبير» ٦: ١٨١ (٥٩٢٨)، وقال الهيثمي ٨: ١٨٨: رجاله ثقات.

السفساف: الأمر الحقير الرديء من كل شيء. «النهاية» ٢: ٣٧٣.

١٩٤ ـ رواه البخاري ٢: ١٤٣ (٦٦٠)، ومسلم ٢: ٧١٥ (٩١).

١٩٥ ـ رواه الترمذي ٤: ٣٢١ (٢٠٠٩) وقال: حديث حسن صحيح، ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٤) عن أبي بكرة الثقفي رضي الله عنه.

«الحياءُ من الإيمان، والإيمانُ في الجَنة».

١٩٦ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يَعِظُ أخاه في الحياء فقال: «الحياءُ من الإيمان».

١٩٧ ـ عن عِمران بن حُصَين رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «الحياء لا يأتي إلا بخير».

١٩٨ ـ عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن مما أدرك الناسُ من كلام النبوة: إذا لم تَستحي فاصنعْ ما شئت».

١٩٩ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي

---

١٩٦ ـ رواه البخاري ١ : ٧٤ (٢٤)، ومسلم ١ : ٦٣ (٥٩).

وأولُ الحياء وأولاه: الحياءُ من الله، وهو أن لا يراك حيثُ نهاك، ولا يَفقِدك حيث أمرك.

١٩٧ ـ رواه البخاري ١٠ : ٥٢١ (٦١١٧)، ومسلم ١ : ٦٤ (٦٠).

١٩٨ ـ رواه البخاري ٦ : ٥١٥ (٣٤٨٤).

١٩٩ ـ رواه مسلم ٤ : ٢٠١٣ (١٠٥).

يتحرى الصدق: أي يتقصَّده ويعتني به. «شرح مسلم» ١٦ : ١٦٠.

ﷺ قال: «عليكم بالصدق، فإن الصدقَ يَهدِي إلى البِرّ، وإنّ البِرَّ يَهدِي إلى الجنة، وما يزالُ الرجلُ يصدُقُ ويَتَحرَّى الصدقَ حتى يُكتَب عند الله صِدِّيقاً».

٢٠٠ ـ عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «دَعْ ما يَريبُك إلى ما لا يَرِيبُك، فإن الصدقَ طُمأنينة، وإن الكذب رِيبة».

٢٠١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «التاجرُ الصدوقُ الأمينُ مع النبيين والصدِّيقين والشهداء».

٢٠٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ

---

٢٠٠ ـ رواه الترمذي ٤: ٥٧٦ (٢٥١٨) وقال: حسن صحيح، وأحمد ١: ٢٠٠.

٢٠١ ـ رواه الترمذي ٣: ٥١٥ (١٢٠٩) وقال: حديث حسن.

فالصدق والأمانة خصلتان هامتان في الأحوال كلها، وفي المعاملات التجارية الدنيوية خاصة.

٢٠٢ ـ رواه الترمذي ٤: ٣١٥ (١٩٩٣) وقال: حديث حسن، وقد صححه بعض الأئمة كما في «شرح الإحياء» ٧: ٤٦٩.

ربض الجنة: أي ما حولها خارجاً عنها. المِراء: هو الجدال.

قال: «مَن تَركَ الكذبَ وهو باطلٌ بُني له في رَبَض الجنة، ومن ترك المِراء وهو محقٌّ بُني له في وَسَطها، ومن حَسَّن خُلُقَه بُنِي له في أعلاها».

٢٠٣ ـ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كَفَى بالمرء من الكذب أن يُحدِّث بكل ما سمع».

٢٠٤ ـ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ليس من أمتي من لم يُجِلَّ كبيرنا، ويَرْحم صغيرنا، ويعرفْ لعالمنا حقَّه».

٢٠٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تُنْزَعُ الرحمةُ إلا من شقيّ».

---

٢٠٣ ـ رواه الحاكم ٢: ٢٠ وصححه، ووافقه الذهبي.

٢٠٤ ـ رواه أحمد ٥: ٣٢٣، والطبراني في «المعجم الكبير»، وإسناده حسن، كما قاله الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١: ١٢٧، ٨: ١٤، وكلمة «حقَّه» منه.

٢٠٥ ـ رواه أبو داود ٥: ٣٣٠ (٤٩٠٣)، والترمذي ٤: ٢٨٥ (١٩٢٣) وقال: حديث حسن، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٤).

٢٠٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «إن الرِّفقَ لا يكونُ في شيء إلا زانَه، ولا يُنْزَعُ من شيء إلا شَانَه».

٢٠٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «إن الله يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمرِ كلِّه».

٢٠٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «اِسمَحْ يُسْمَحْ لك».

٢٠٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا يُلْدَغُ المؤمنُ من جُحْر واحد مرتين».

---

٢٠٦ ـ رواه مسلم ٤ : ٢٠٠٤ (٧٨).

٢٠٧ ـ رواه البخاري ١٠ : ٤٤٩ (٦٠٢٤)، ومسلم ٤ : ١٧٠٦ (١٠).

٢٠٨ ـ رواه أحمد ١ : ٢٤٨، والطبراني في الصغير ٢ : ٢٨١ (١١٦٩)، وقال الهيثمي ١٠ : ١٩٣ : رجاله رجال الصحيح.

والمعنى: عامِلِ الخَلْق الذين هم عيالُ الله وعبيدُه بالمسامحة والمساهلة، يعاملْك الله بمثله في الدنيا والآخرة. قاله المناوي ١ : ٥١٢.

٢٠٩ ـ رواه البخاري ١٠ : ٢٥٩ (٦١٣٣)، ومسلم ٤ : ٢٢٩٥ (٦٣).

الجُحْر: ثَقب في الأرض أو الحائط يأوي إليه الحية ونحوها.

والمقصود: أن من صفات المؤمن اليقظة، فلا يتكرر عليه إضرار الآخرين له.

٢١٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما أُعطِيَ أحدٌ عطاءً خيرًا وأوسعَ من الصبر».

٢١١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ليس الشديدُ بالصُّرَعة، إنما الشديدُ الذي يَملِكُ نفسَه عند الغضب».

٢١٢ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «ما من جُرعةٍ أعظمُ أجرًا عندَ اللهِ من جُرعة غيظٍ كظمها عبدٌ ابتغاء وجه الله».

٢١٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أَدِّ الأمانة إلى من ائتمنَك، ولا تَخُن من خانك».

---

٢١٠ ـ رواه البخاري ٣: ٣٣٥ (١٤٦٩).

٢١١ ـ رواه البخاري ١٠: ٥١٨ (٦١١٤)، ومسلم ٤: ٢٠١٤ (١٠٧).

٢١٢ ـ رواه أحمد ٢: ١٢٣، وابن ماجه ٢: ١٤٠١ (٤١٨٩)، وقال البوصيري ٢: ٣٣٦ (١٤٨٨): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات»، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٨).

٢١٣ ـ رواه أبو داود ٤: ١٩٣ (٣٥٢٩)، والترمذي ٣: ٥٦٤ (١٢٦٤) وقال: حديث حسن غريب.

٢١٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا دينَ لمن لا عهدَ له».

٢١٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من حُسْنِ إسلام المرء: تَرْكُه ما لا يَعْنيه».

٢١٦ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اِشفَعوا فلْتُؤجَروا، ولْيَقضِ اللهُ على لسانِ نبيه ما أحبَّ».

---

٢١٤ ـ رواه أحمد ٣: ١٣٥، وابن حبان ١: ٤٢٢ (١٩٤)، والبغوي في «شرح السنة» ١: ٧٤ (٣٨) وقال: حديث حسن.

٢١٥ ـ رواه الترمذي ٤: ٤٨٣ (٢٣١٧) وقال: حديث غريب، وابن ماجه ٢: ١٣١٥ (٣٩٧٦)، وابن حبان (٢٢٩)، وقال النووي في «الأذكار» (١٠٧٢): وهو حسن، وكذلك حسَّنه في «الأربعين النووية» الحديث الثاني عشر.

ورواه أحمد ١: ٢٠١، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» ٣: ١٢٨ (٢٨٨٦) عن الحسين بن علي رضي الله عنهما.

قال في «مجمع الزوائد» ٨: ١٨: رجالهما ثقات.

٢١٦ ـ رواه البخاري ١٠: ٤٥٠ (٦٠٢٧)، ومسلم ٤: ٢٠٢٦ (١٤٥).

٢١٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من لا يَشْكُرُ الناسَ لا يشكرُ الله».

٢١٨ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «مَن أتَى إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تَجِدوا فادْعُوا له حتى تعلموا أنْ قد كافأتموه».

٢١٩ ـ عن أسامةَ بن زيد رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من صُنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً: فقد أبلغَ في الثناء».

أحاديث في الحض على الصدقة والإحسان إلى اليتيم والأرملة

٢٢٠ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي

---

٢١٧ ـ رواه الترمذي ٤: ٢٩٩ (١٩٥٤) وقال: حديث حسن صحيح.

٢١٨ ـ رواه أبو داود ٢: ٣٧٧ (١٦٦٩)، والنسائي ٥: ٨٢ (٢٥٦٧)، والحاكم ١: ٤١٢، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢١٦).

٢١٩ ـ رواه الترمذي ٤: ٣٣٣ (٢٠٣٥) وقال: حسن جيد غريب.

٢٢٠ ـ رواه البخاري ١٠: ٤٤٧ (٦٠٢١)، ورواه مسلم ٢: ٦٩٧

=

ﷺ قال: «كلُّ معروفٍ صدقة».

٢٢١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اِبدأْ بمن تَعول».

٢٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «في كلِّ كَبِدٍ رَطْبةٍ أجر».

٢٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما من يوم يُصبحُ العبادُ فيه إلا ملَكانِ يَنزلانِ فيقول

---

(٥٢) عن حذيفة رضي الله عنه.

والمعروف: ما عُرف حسنُه بالشرع. والمراد بالصدقة: الثواب.

٢٢١ ـ رواه البخاري ٣: ٢٩٤ (١٤٢٦)، ومسلم ٢: ٧٢١ (١٠٦).

والمعنى: ابدأ بمن تلزمك نفقته من عيالك، فإن فَضل شيء فليكن لغيرهم. «النهاية» ٣: ٣٢١.

٢٢٢ ـ رواه البخاري ٥: ٤٠ (٢٣٦٣)، ومسلم ٤: ١٧٦١ (١٥٣).

والمعنى: أن في الإحسان إلى كل حيوان حيّ بسَقيه ونحوه أجراً. «شرح مسلم» ١٤: ٢٤١.

٢٢٣ ـ رواه البخاري ٣: ٣٠٤ (١٤٤٢)، ومسلم ٢: ٧٠٠ (٥٧).

ومعنى خلفاً: عِوضاً.

أحدهما: اللهم أعطِ مُنفقاً خَلَفاً، ويقول الآخر: اللهم أعطِ مُمْسِكاً تَلَفاً».

٢٢٤ ـ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «صدقةُ السرِّ تُطفئُ غضبَ الربِّ».

٢٢٥ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال ليَ النبيُّ ﷺ: «ألا أدلُّك على أبواب الخير؟: الصومُ جُنَّةٌ، والصدقةُ تُطفئ الخطيئةَ كما تُطفئ الماءُ النارَ، وصلاة الرجلِ من جوف الليل».

٢٢٦ ـ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «صَنائعُ المعروفِ تَقِي مصارعَ السوء».

---

٢٢٤ ـ رواه الطبراني ٨: ٢٦١ (٨٠١٤)، وقال الهيثمي ٣: ١١٥، والمنذري أيضاً في «الترغيب والترهيب» ٢: ٣٠: إسناده حسن.

٢٢٥ ـ رواه الترمذي ٥: ١٣ (٢٦١٦) وقال: حديث حسن صحيح، وأحمد ٥: ٢٣١.

جُنّة: بضم الجيم، أي: مانع منَ النار، أو من المعاصي. فهذه ثلاثة أبواب عظيمة من أبواب الخير: صوم النافلة، وصدقة النافلة، وصلاة قيام الليل.

٢٢٦ ـ تقدم تخريجه (٢٢٤).

٢٢٧ ـ عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كلُّ امرىءٍ في ظلِّ صدقته حتى يُحكَم بين الناس».

٢٢٨ ـ عن حَكيم بن حزام رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أفضلُ الصدقةِ عن ظهر غِنىً، واليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى».

٢٢٩ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا

---

٢٢٧ ـ رواه أحمد ٤ : ١٤٧، وقال الهيثمي ٣ : ١١٠ : رجال أحمد ثقات، والحاكم ١ : ٤١٦، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

والمعنى: أنه يوم القيامة حين تدنو الشمس من الخلائق يجسِّد الله الصدقةَ لصاحبها فتحجبُ الشمسَ عنه. قاله المناوي ٥ : ١٢.

٢٢٨ ـ رواه مسلم ٢ : ٧١٧ (٩٥).

والمعنى: أفضل الصدقة ما أبقت بعدها غنىً يعتمده صاحبها ويستظهر به على مصالحه وحوائجه. «شرح مسلم» ٧ : ١٢٥.

٢٢٩ ـ رواه مسلم ٤ : ٢٠٢٦ (١٤٤).

الوجه الطلْق: السهل المنبسط المتبسِّم، لا الوجه العابس الكَلُوح. «شرح مسلم» ١٦ : ١٧٧.

تَحْقِرَنَّ من المعروف شيئاً ولو أن تَلْقَى أخاك بوجهٍ طَلْق».

٢٣٠ - عن أم بُجَيد رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله إن المسكين ليقومُ على بابي فما أجدُ له شيئاً أعطيه إياه، فقال لها رسول الله ﷺ: «إنْ لم تَجِدي شيئاً تُعطينه إياه إلاّ ظِلْفاً مُحْرَقاً فادفعيه إليه في يده».

٢٣١ - عن سلمانَ بن عامر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الصدقةُ على المسكين صدقةٌ، وهي على ذي الرَّحِم ثنتان: صدقةٌ وصِلَة».

---

٢٣٠ - رواه أبو داود ٢: ٣٧٤ (١٦٦٤)، والترمذي ٣: ٥٢ (٦٦٥) وقال: حسن صحيح.

الظلْف: للبقر والغنم كالحافِر للفرس والبغل، والخفُّ للبعير. والمحرق: أي المشوي.

والمعنى: تصدَّقوا بما تيسر، كَثُر أو قَلَّ، ولو بلغ في القِلَّة الظِّلْفَ، فإنه خير من العدم. قاله المناوي ٤: ٣١.

٢٣١ - رواه الترمذي ٣: ٤٦ (٦٥٨) وقال: حديث حسن، والنسائي ٥: ٩٢ (٢٥٨٢)، وابن ماجه (١٨٤٤)، وابن خزيمة (٢٠٦٧)، وابن حبان (٣٥١٥).

٢٣٢ ـ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أنا وكافلُ اليتيمِ في الجنة هكذا» وقال بإصبَعَيه السبابةِ والوسطى.

٢٣٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الساعي على الأرملة والمسكين: كالمجاهدِ في سبيل الله، أو القائمِ الليلَ الصائمِ النهار».

٢٣٤ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لا تَحِلُّ الصدقةُ لغنيّ ولا ذي مِرَّة سَوِيّ».

٢٣٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

---

٢٣٢ ـ رواه البخاري ١٠: ٤٣٦ (٦٠٠٥). «وقال» أي: وأشار.

٢٣٣ ـ رواه البخاري ٩: ٤٩٧ (٥٣٥٣)، ومسلم ٤: ٢٢٨٦ (٤١).

٢٣٤ ـ رواه أبو داود ٢: ٣٥٩ (١٦٣٠)، والترمذي ٣: ٤٢ (٦٥٢) وقال: حديث حسن.

المِرّة ـ بالكسر ـ: القوّة، والسويّ: معتدل الخلْق، فذو المِرَّة السويّ: الرجل القوي القادر على الاكتساب. قاله في «معارف السنن» ٥: ٢٦١.

٢٣٥ ـ رواه مسلم ٤: ٢٠٠٢ (٧٢).

«لا يَستُرُ عبدٌ عبداً في الدنيا إلا ستَره الله يوم القيامة».

٢٣٦ ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَن رأى عورةً فستَرها كمن أحيا مَوؤدةً».

أحاديث في الكلمة الطيبة

٢٣٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُؤذي جارَه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرمْ ضيفَه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلْ خيرًا أو لِيسكُت».

---

٢٣٦ ـ رواه أبو داود ٥: ٣٠٩ (٤٨٥٥)، وأحمد ٤: ١٤٧، والحاكم ٤: ٣٨٤ وصححه، ووافقه الذهبي، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٨).

والمعنى: كان ثوابه كثواب من أحيا موؤدة. قاله المناوي ٦: ١٢٩.

والموؤدة: هي البنت التي تُدفن في التراب وهي على قيد الحياة، لدفع العار عن أبويها، وهو من اعتقادات أهل الجاهلية. «النهاية» ٥: ١٤٣ بزيادة.

٢٣٧ ـ رواه البخاري ١٠: ٤٤٥ (٦٠١٨)، ومسلم ١: ٦٨ (٧٥).

٢٣٨ ـ عن عِبد الله بن سَلاَم رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يا أيها الناسُ أفْشوا السلامَ، وأطعِموا الطعام، وصَلّوا بالليل والناسُ نيامٌ، تدخلوا الجنةَ بسلام».

٢٣٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الكلمةُ الطيبةُ صدقة، وكلُّ خَطوة تمشيها إلى الصلاة صدقةٌ، وتُميط الأذى عن الطريق صدقة».

٢٤٠ ـ عن أبي بَرْزة الأسلَمي رضي الله عنه قال: قلت: يا نبيَّ الله علِّمني شيئاً أنتفعُ به، قال: «اِعْزِل الأذى عن طريق المسلمين».

أحاديث في التنفير من مساوئ الأخلاق وبعض المحرمات

٢٤١ ـ عن ثوبانَ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن

---

٢٣٨ ـ رواه الترمذي ٤: ٥٦٢ (٢٤٨٥) وقال: حديث صحيح، وابن ماجه ١: ٤٢٣ (١٣٣٤).

٢٣٩ ـ رواه البخاري ٦: ١٣٢ (٢٩٨٩)، ومسلم ٢: ٦٩٩ (٥٦). ومعنى تُميط: تُزيل.

٢٤٠ ـ رواه مسلم ٤: ٢٠٢١ (١٣١).

٢٤١ ـ رواه ابن ماجه ٢: ١٣٣٤ (٤٠٢٢)، وقال البوصيري ٢:

=

الرجلَ ليُحْرَم الرزقَ بالذنْبِ يُصيبه».

٢٤٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كلُّ المسلم على المسلم حرام: دمُه، ومالُه، وعِرْضُه».

٢٤٣ ـ عن حذيفة بنِ اليَمَان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخلُ الجنةَ نمَّام».

٢٤٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخلُ الجنةَ من كان في قلبه مثقالُ ذرَّة من كِبْر».

٢٤٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

---

٣٠٢ (١٤١٦): إسنادٌ حسن.

٢٤٢ ـ رواه مسلم ٤ : ١٩٨٦ (٣٢).

٢٤٣ ـ رواه مسلم ١ : ١٠١ (١٦٨)، وفي رواية للشيخين: قتات، والمعنى واحد.

والنميمة هي: نقل كلام الناس بعضِهم إلى بعض على جهة الإفساد بينهم. «شرح مسلم» ٢ : ١١٢.

٢٤٤ ـ رواه مسلم ١ : ٩٣ (١٤٩).

٢٤٥ ـ رواه مسلم ١ : ٦٨ (٧٣).

=

«لا يدخلُ الجنةَ من لا يأمنُ جارُه بَوائِقَه».

٢٤٦ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يَطَّلِعُ اللهُ عزَّ وجلَّ على خلقه ليلة النصفِ من شعبان فيغفرُ لجيمع خَلْقه إلا لمشرك أو مُشاحِن».

٢٤٧ ـ عن عبد الله بن عُمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا ينظُر الله إليهم يومَ القيامة: عاقٌّ والديه، ومدمنُ خمرٍ، ومنَّانٌ بما أعطى».

٢٤٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

والبوائق: جمع بائقة، وهي الغائلة والداهية والفَتْك. «شرح مسلم» ٢ : ١٧.

٢٤٦ ـ رواه ابن حبان ١٢ : ٤٨١ (٥٦٦٥)، والطبراني في الكبير ٢٠ : ١٩٨ (٢١٥)، والأوسط (٦٧٧٢)، وقال الهيثمي ٨ : ٦٥ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما ثقات.

المشاحِن: المُعادي.

٢٤٧ ـ رواه الحاكم ٤ : ١٤٦ وصححه، ووافقه الذهبي.

٢٤٨ ـ رواه مسلم ٤ : ١٩٨٦ (٣٢).

تناجشوا: من بيع النجْش: وهو أن يمدحَ الرجل السلعة لينفقها ويروِّجها، أو يزيدَ في ثمنها وهو لا يريد شراءها. «النهاية» ٥ : ٢١.

=

«لا تَحَاسدوا، ولا تَنَاجشوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَدابَروا، ولا يَبِعْ بعضُكم على بيع بعض، وكونوا ـ عبادَ الله ـ إخواناً».

٢٤٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لمسلم أن يهجُر أخاه فوقَ ثلاث».

٢٥٠ ـ عن بعض أصحاب النبي ﷺ ورضي الله عنهم، عن النبي ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لمسلم أن يُرَوِّع مسلماً».

٢٥١ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إن الظلمَ ظلماتٌ يوم القيامة».

٢٥٢ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن

تدابروا: أي لا يُعرض أحدكم عن أخيه إعراض هَجْر ومقاطعة.

٢٤٩ ـ رواه البخاري ١٠: ٤٩٢ (٦٠٧٦)، ومسلم ٤: ١٩٨٣ (٢٣).

٢٥٠ ـ رواه أبو داود ٥: ٣٥٤ (٤٩٦٥)، وأحمد ٥: ٣٦٢، وقال العراقي: إسناده حسن، كما في «شرح الإحياء» للزَّبيدي ٦: ٢٥٥.

ومعنى يروِّع: يفزع ويخوِّف.

٢٥١ ـ رواه البخاري ٥: ١٠٠ (٢٤٤٧)، ومسلم ٤: ١٩٩٦ (٥٧).

٢٥٢ ـ رواه البخاري ٨: ٣٥٤ (٤٦٨٦).

=

النبي ﷺ قال: «إن الله لَيُملي للظالم حتى إذا أخذَه لم يُفْلِتْه».

٢٥٣ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «اتَّقِ دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

٢٥٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «آيةُ المنافقِ ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلفَ، وإذا اؤْتُمِن خان».

٢٥٥ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إياكم والكذبَ، فإن الكذبَ يَهدي إلى الفجور، وإن الفجورَ يَهدي إلى النار، وما يزالُ الرجلُ يكذِبُ ويتحرَّى الكذبَ حتى يكتب عند الله كذاباً».

٢٥٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

ومعنى يُملي: يُمهِل.

٢٥٣ ـ رواه البخاري ٥: ١٠٠ (٢٤٤٨).

٢٥٤ ـ رواه البخاري ١: ٨٩ (٣٣)، ومسلم ١: ٧٨ (١٠٧).

٢٥٥ ـ تقدم تخريجه ومعنى «يتحرى» برقم (١٩٩).

٢٥٦ ـ رواه البخاري ٩: ١٩٨ (٥١٤٣)، ومسلم ٤: ١٩٨٥ (٢٨).

والمعنى: إياكم وسوءَ الظن.

«إياكم والظنَّ، فإن الظنَّ أكذبُ الحديث».

٢٥٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «تَجِدون من شرارِ الناس ذا الوجهين: الذي يأتي هؤلاء بوجهٍ، وهؤلاء بوجه».

٢٥٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «إن شرَّ الناس منزلةً عند الله يومَ القيامة مَن وَدَعه ـ أو تركه ـ الناسُ اتقاء فُحْشِه».

٢٥٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «البَذَاءُ من الجَفَاء، والجَفَاء في النار».

٢٦٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «إن أبغضَ الرجالِ إلى الله الألَدُّ الخَصِم».

---

٢٥٧ ـ رواه البخاري ٦: ٥٢٦ (٣٤٩٤)؛ ومسلم ٤: ١٩٥٨ (١٩٩).

٢٥٨ ـ رواه البخاري ١٠: ٤٧١ (٦٠٥٤)، ومسلم ٤: ٢٠٠٢ (٧٣).

الفحش: مجاوزة الحد الشرعي قولاً أو فعلاً. المناوي ٢: ٤٥٤.

٢٥٩ ـ طرف من الحديث المتقدم (١٩٥).

٢٦٠ ـ رواه البخاري ٥: ١٠٦ (٢٤٥٧)، ومسلم ٤: ٢٠٥٤ (٥).

الألدّ الخصم: أي الشديد الخصومة.

٢٦١ ـ عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اتقوا الشحَّ، فإن الشحَّ أهلك مَن كان قبلكم، حَمَلهم على أنْ سَفَكوا دماءَهم واستحلُّوا مَحارِمهم».

٢٦٢ ـ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كَفَى بالمرء من الشحّ أن يقول: آخُذُ حقِّي لا أتركُ منه شيئاً».

٢٦٣ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «استعيذوا بالله من طَمَع يَهدي إلى طَبَع».

٢٦٤ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: لَعَن رسولُ الله ﷺ آكِلَ الربا ومُؤْكِلَه وكاتبه وشاهدَيه.

---

٢٦١ ـ رواه مسلم ٤: ١٩٩٦ (٥٦).

الشح: أشدّ من البخل، وهو أبلغ في المنع منه. «النهاية» ٢: ٤٤٨.

٢٦٢ ـ رواه الحاكم ٢: ٢٠، وقال: إسناده صحيح، ووافقه الذهبي.

٢٦٣ ـ رواه أحمد ٥: ٢٣٢، والحاكم ١: ٥٣٣، وقال: حديث مستقيم الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

الطَّبَع: الشَّيْن والعيب.

٢٦٤ ـ رواه مسلم ٣: ١٢١٩ (١٠٦).

٢٦٥ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا الخمرَ، فإنها مِفتاح كلِّ شرّ».

٢٦٦ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «كلُّ مسكِر خمرٌ، وكل مسكر حرام».

٢٦٧ ـ عن بُرَيدة بن الحُصَيْب الأسلميّ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من لعبَ بالنَّرْدَشِير فكأنما صَبَغ يدَه في لحمِ خنزير ودمِه».

٢٦٨ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي

---

٢٦٥ ـ رواه الحاكم ٤ : ١٤٥، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٢٦٦ ـ رواه مسلم ٣ : ١٥٨٧ (٧٤).

٢٦٧ ـ رواه مسلم ٤ : ١٧٧ (١٠).

النردشير: كلمة مركبة من النرد: وهو اسم أعجمي معرب. وشير: أي حلْو، وهو اللعبة المعروفة الآن بالنرد.

والمراد: تشبيه حرمة اللعب بالنردشير كحرمة أكل لحم الخنزير ودمه. انظر شرح النووي ١٥ : ١٥.

٢٦٨ ـ رواه الطبراني ١٠ : ١٣٨ (١٠٢٣٤)، وقال الهيثمي ٤ : ٧٩ : «رجاله ثقات»، وابن حبان ٢ : ٣٢٦ (٥٦٧).

=

ﷺ قال: «من غشَّنا فليس منا، والمكرُ والخِداعُ في النار».

٢٦٩ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لا ينظرُ الله إلى مَن جرَّ ثوبَه خُيَلاء».

٢٧٠ ـ عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إياكم والتَّمادُحَ فإنه الذَّبْح».

والجملة الأولى منه رواها مسلم ١: ٩٩ (١٦٤) عن أبي هريرة.

٢٦٩ ـ رواه البخاري ١٠: ٢٥٢ (٥٧٨٣)، ومسلم ٣: ١٦٥١ (٤٢).

لا ينظر الله إليه: أي لا يرحمه ولا ينظر إليه نظرة رحمة. «شرح مسلم» ١٤: ٦١.

٢٧٠ ـ رواه ابن ماجه ٢: ١٢٣٢ (٣٧٤٣)، وقال البوصيري ٢: ٢٥٤ (١٣٠٨): إسناده حسن.

والتمادح: أن تمدح إنساناً ويمدحك.

وإنما حذَّر ﷺ هذا التحذير الشديد من التمادح لما فيه من الآفة في دين المادح والممدوح، وسماه ذَبْحاً لأنه يميت القلب فيخرج من دينه، وفيه ذبح للممدوح فإنه يَغرُّه بأحواله ويُغريه بالعجب والكبْر ويرى نفسه أهلاً للمدحة، سيما إذا كان من أبناء الدنيا أصحاب النفوس وعبيد الهوى!. قاله المناوي ٣: ١٢٩.

٢٧١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الإيمان قَيَّد الفَتْكَ، ولا يفتِك مؤمن».

٢٧٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من لم يَدَعْ قولَ الزور والعملَ به: فليس لله حاجةٌ في أن يَدَع طعامَه وشرابَه».

٢٧٣ ـ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ

---

٢٧١ ـ رواه أبو داود ٣: ٣٤٥ (٢٧٦٣)، والحاكم ٤: ٣٥٢ وقال: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

المعنى: أن الإيمان يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الأمان غدراً، والمؤمن لا يغدر. قاله المناوي ٣: ١٨٦.

٢٧٢ ـ رواه البخاري ٤: ١١٦ (١٩٠٣).

٢٧٣ ـ رواه البخاري ٣: ٣٤٠ (١٤٧٧)، ومسلم ٣: ١٣٤١ (١٣).

قال العلماء: الرضى والسخط والكراهة من الله: المراد بها أمره ونهيه وثوابه وعقابه.

قيل وقال: الخوض في أخبارِ الناس وحكاياتِ ما لا يعني من أحوالهم وتصرفاتهم.

إضاعة المال: صرفه في غير وجوهه الشرعية وتعريضه للتلف وهو إفساد، والله لا يحب المفسدين.

كثرة السؤال: المراد به التنطُّع في المسائل، والإكثار من السؤال

=

قال: «إن الله كرِه لكم ثلاثاً: قِيلَ وقال، وإضاعةَ المال، وكثرةَ السؤال».

٢٧٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن أشدَّ الناسِ عذاباً عند الله يوم القيامة المصوِّرون».

٢٧٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا تُكثِروا الضحكَ، فإن كثرةَ الضحك تُميت القلب».

٢٧٦ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا تثاءب أحدكم فليمسِك بيده على فِيه، فإن الشيطان يدخل».

٢٧٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

عما لم يقع ولا تدعو إليه الحاجة، وعدَّه السلف من التكلُّف المنهيّ عنه. «شرح مسلم» ١٢ : ١١.

٢٧٤ ـ رواه البخاري ١٠ : ٣٨٢ (٥٩٥٠).

٢٧٥ ـ رواه ابن ماجه ٢ : ١٤٠٣ (٤١٩٣)، وقال البوصيري في «الزوائد» ٢ : ٣٣٦ (١٤٩٠): هذا إسناد صحيح.

٢٧٦ ـ رواه مسلم ٤ : ٢٢٩٣ (٥٧).

٢٧٧ ـ رواه الترمذي ٥ : ٨١ (٢٧٤٧)، وقال: حديث صحيح.

«إذا تثاءبَ أحدُكم فليردَّه ما استطاع، ولا يقولنَّ هاه، هاه! فإنما ذلك من الشيطان يضحك منه».

٢٧٨ ـ عن أسامةَ بن زيد رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «ما تركتُ بعدي فتنةً هي أضرُّ على الرجال من النساء».

٢٧٩ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «مَن تشبَّه بقومٍ فهو منهم».

أحاديث في الزهد والرقائق

٢٨٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله: ابنَ آدم تفرَّغْ لعبادتي أملأْ صدرَك غِنىً، وأَسُدَّ فقرك، وإلا تفعلْ ملأْتُ صدرَك شُغْلاً، ولم أسدَّ فقرَك».

---

٢٧٨ ـ رواه البخاري ٩: ١٣٧ (٥٠٩٦)، ومسلم ٤: ٢٠٩٧ (٩٧).

٢٧٩ ـ رواه أبو داود ٤: ٣٩١ (٤٠٢٧)، وأحمد ٢: ٥٠، قال ابن حجر في «الفتح» ١٠: ٢٧٤: وقد ثبت أنه ﷺ قال: «من تشبه بقوم فهو منهم».

٢٨٠ ـ رواه الترمذي ٤: ٥٥٤ (٢٤٦٦) وقال: حسن غريب، وابن ماجه ٢: ١٣٧٦ (٤١٠٧).

٢٨١ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «استَغْنُوا عن الناس ولو بِشَوْصِ السِّواك».

٢٨٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن الدنيا حلوةٌ خَضِرة، وإن الله مستَخْلِفُكم فيها، فينظرُ كيف تعملون».

٢٨٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: «كنْ في الدنيا كأنك غريبٌ أو عابرُ سبيل».

٢٨٤ ـ عن أبي حُميد الساعدي رضي الله عنه، عن النبي

---

٢٨١ ـ رواه البزار ـ «كشف الأستار» ١: ٤٣٢ (٩١٣) ـ والطبراني في الكبير ١١: ٤٤٤ (١٢٢٥٧)، ورجاله ثقات، كما في «مجمع الزوائد» ٣: ٩٤.

شَوْص السواك: أي غُسالته.

٢٨٢ ـ رواه مسلم ٤: ٢٠٩٨ (٩٩).

٢٨٣ ـ رواه البخاري ١١: ٢٣٣ (٦٤١٦).

٢٨٤ ـ رواه الحاكم ٢: ٣ وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي ٥: ٢٦٤.

والمعنى: اطلبوا الرزق طلباً جميلا بأن تُحسِنوا السعي في نصيبكم منها بلا كدّ ولا تعب. «فيض القدير» ١: ١٦٢.

ﷺ قال: «أَجْمِلوا في طلب الدنيا، فإن كُلاًّ ميسَّر لما كُتب له منها».

٢٨٥ ـ عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لو كان لابن آدمَ واديانِ من مال لابتغى ثالثاً، ولا يملأ جوفَ ابنِ آدمَ إلا الترابُ، ويتوب الله على من تاب».

٢٨٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «تَعِسَ عبدُ الدينارِ والدرهمِ والقَطيفة والخَميصة، إنْ أُعطي رَضي، وإن لم يُعطَ لم يَرْضَ».

٢٨٧ ـ عن كعب بن عياض رضي الله عنه، عن النبي ﷺ

---

٢٨٥ ـ رواه البخاري ١١: ٢٥٣ (٦٤٣٩)، ومسلم ٢: ٧٢٥ (١١٦)، ورواه البخاري (٦٤٣٦) عن ابن عباس.

٢٨٦ ـ رواه البخاري ٦: ٨١ (٢٨٨٦).

تعس: هلك.

عبد الدينار: المراد: الحرص عليه وتحمّل الذلة لأجله.

القطيفة: دِثار مخمل.

الخَميصة: كساء مربَّع له أعلام وخطوط. من «شرح الكرماني» ١٢: ١٥٥.

٢٨٧ ـ رواه الترمذي ٤: ٤٩٢ (٢٣٣٦) وقال: صحيح غريب،

قال: «إن لكل أمةٍ فتنةً، وفتنةُ أمتي المال».

٢٨٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ليس الغِنى عن كثرة العَرَض، ولكن الغِنى غِنى النفْس».

٢٨٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الدنيا سِجْنُ المؤمن وجَنَّةُ الكافر».

٢٩٠ ـ عن قَتادةَ بن النعمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ

وأحمد ٤: ١٦٠.

٢٨٨ ـ رواه البخاري ١١: ٢٧١ (٦٤٤٦)، ومسلم ٢: ٧٢٦ (١٢٠).

العرض: متاع الدنيا.

غنى النفس: استغناؤها بما قُسم لها، وقناعتها ورضاها به بغير إلحاح ولا إلحاف في سؤال. «فيض القدير» ٥: ٣٥٨.

٢٨٩ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٧٢ (١).

٢٩٠ ـ رواه الترمذي ٤: ٣٣٤ (٢٠٣٦) وقال: حديث حسن غريب، والحاكم ٤: ٣٠٩ وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

حماه الدنيا: أي حفظه من متاعها وحال بينه وبين نعيمها وشهواتها، ووقاه من أن يتلوث بزهرتها لئلا يمرض قلبه بها وبمحبتها

=

قال: «إذا أحبَّ الله عبداً حَمَاه الدينا كما يَظَلُّ أحدُكم يَحمي سقيمَه الماء».

٢٩١ ـ عن فَضَالة بن عبيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «طُوبى لمن هُدِي إلى الإسلام، وكان عيشُه كفافاً وقَنِع».

٢٩٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «انظروا إلى مَن أسفلَ منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقَكم،

وممارستها، ويألفها ويكره الآخرة.

كما يحمي أحدكم سقيمه الماء: إذا كانت تضره. «فيض القدير» ١: ٢٤٦.

٢٩١ ـ رواه الترمذي ٤: ٤٩٧ (٢٣٤٩) وقال: حديث حسن صحيح، وأحمد ٦: ١٩.

الكفاف: الرزق الذي لا ينقص عن حاجة الإنسان ولا يزيد على كفايته فيبطر ويطغى.

وقنع: أي رضي بالقسم ولم تطمح نفسه لزيادة عليه. «تحفة الأحوذي» ٧: ١٦.

٢٩٢ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٧٥ (٩).

ومعنى تزدروا: تحتقروا.

فهو أجدرُ ألا تَزدَروا نعمة الله».

٢٩٣ ـ عن عبد الله بن الشِّخِّير رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «هل لك يا ابنَ آدم من مالك إلا ما أكلتَ فأفنيتَ، أو لبستَ فأبليتَ، أو تصدَّقتَ فأمضيتَ».

٢٩٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الندمُ توبة».

٢٩٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «عينانِ لا تَمَسُّهما النار: عينٌ بَكَتْ من خشية الله، وعينٌ باتتْ تحرُس في سبيل الله».

من جوامع الوصايا النبوية

٢٩٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف

---

٢٩٣ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٧٣ (٣).

٢٩٤ ـ رواه ابن ماجه ٢: ١٤٢٠ (٤٢٥٢)، وقال البوصيري ٢: ٣٤٧ (١٥٢١): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

٢٩٥ ـ رواه الترمذي ٤: ١٥٠ (١٦٣٩) وقال: حديث حسن.

٢٩٦ ـ رواه الترمذي ٤: ٥٧٥ (٢٥١٦) وقال: حديث حسن =

رسول الله ﷺ يوماً فقال: «يا غلامُ إني أُعلِّمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تَجِدْه تُجاهَك، إذا سألتَ فاسألِ الله، وإذا استعنتَ فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعتْ على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضرُّوك بشيء لم يضرُّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفِعَت الأقلام وجَفَّت الصُّحُف».

٢٩٧ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اتق الله حيثما كنت، وأَتْبِع السيئةَ الحسنةَ تَمحُها، وخالقِ الناس بخلُق حسن».

٢٩٨ ـ عن النوّاس بن سِمعان رضي الله عنه قال: سألت

صحيح، وأحمد ١: ٢٩٣.

تجاهك: أي تجده معك بالحفظ والإحاطة والتأييد والإعانة حيثما كنت. «الفتح المبين بشرح الأربعين» لابن حجر الهيتمي صفحة ١٧٢.

٢٩٧ ـ رواه الترمذي ٤: ٣١٢ (١٩٨٧)، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم ١: ٥٤ وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

٢٩٨ ـ رواه مسلم ٤: ١٩٨٠ (١٤).

والإثم ما حاك في صدرك: أي تحرّك فيه وتردد ولم ينشرح له =

النبي ﷺ عن البِرّ والإثم فقال: «البِرُّ حسنُ الخُلُق، والإثم ما حاكَ في صدرك وكرهتَ أن يطَّلع عليه الناس».

٢٩٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَن جلس في مجلس فكثُر فيه لغطُه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك الله وبحمدك، أشهدُ أن لا إله إلا أنت، أستغفرُك وأتوبُ إليك: إلا غفرله ما كان في مجلسه ذلك».

٣٠٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كلمتانِ خفيفتانِ على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

* * * * *

الصدر وحصل في القلب منه الشكُّ، وخوفُ كونه ذنباً. «شرح مسلم» ١٦: ١١١.

٢٩٩ ـ رواه أبو داود ٥: ٢٩٦ (٤٨٢٥)، والترمذي ٥: ٤٦٠ (٣٤٣٣)، وقال: حسن غريب صحيح.

٣٠٠ ـ رواه البخاري ١٣: ٥٣٧ (٧٥٦٣)، وبه ختم صحيحه، ومسلم ٤: ٢٠٧٢ (٣١).

تراجم الصحابة رضي الله عنهم
الواردة أسماؤهم

١ - أبو أَسِيد الساعدي مالك بن ربيعة، مشهور بكنيته، شهد بدراً وغيرها، مات سنة ثلاثين، وقيل سنة ستين، وعليه فهو آخر البدريين وفاة وهو آخر من مات من البدريين.

٢ - أبو أُمامة الباهلي صُدَيّ بن عَجْلان، صحابي مشهور، سكن الشام، ومات بها سنة ٨٦هـ.

٣ - أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد، من كبار الصحابة، شهد بدراً، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه، مات غازياً الروم سنة ٥٠هـ، وقبره معروف في اصطنبول.

٤ - أبو بَرْزَة الأسلمي نَضْلة بن عبيد، صحابي مشهور بكنيته، أسلم قبل فتح مكة، وغزا سبع غزوات، ثم نزل البصرة، وغزا خراسان، ومات بها بعد سنة ٦٥هـ.

٥ - أبو بَكْرة نُفَيع بن الحارث بن كَلَدة الثقفي، صحابي

مشهور بكنيته، أسلم بالطائف، ثم نزل البصرة، ومات بها سنة ٥١هـ.

٦ ـ أبو جُهيم عبد الله بن الحارث الأنصاري، صحابي معروف، ابن أخت أُبيّ بن كعب، بقي إلى خلافة معاوية.

٧ ـ أبو حُميد الساعدي المنذر بن سعد، صحابي مشهور، شهد أُحداً وما بعدها، وعاش إلى أول خلافة يزيد سنة ٦٠هـ.

٨ ـ أبو الدرداء عُوَيْمِر بن زيد الأنصاري، صحابي جليل، مشهور بكنيته، أول مشاهده أُحد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان.

٩ ـ أبو ذرّ الغِفاري جُنْدُب بن جُنَادة، الصحابي المشهور، تقدم إسلامه، وتأخرت هجرته، فلم يشهد بدراً، ومناقبه كثيرة جداً، مات سنة ٣٢هـ في خلافة عثمان.

١٠ ـ أبو سعيد الخدري سعد بن مالك الأنصاري، له ولأبيه صحبة، واستُصغِر يوم أُحُد، ثم شهد ما بعدها، مات بالمدينة سنة ٦٤، وقيل ٧٤.

١١ ـ أبو عِنَبة الخَوْلاني، اسمه عبدُ الله، له حديث واحد، نزل حمص، ومات في خلافة عبد الملك على الصحيح.

١٢ ـ أبو قَتادة الحارث بن رِبْعيّ الأنصاري السُّلَمي المدني، شهد أُحداً وما بعدها، ومات سنة ٥٤هـ.

١٣ ـ أبو مالك الأشعري، صحابي مات في طاعون عَمَواس سنة ١٨هـ.

١٤ ـ أبو مسعود البدري عقبة بن عمرو الأنصاري، صحابي جليل، مات قبل الأربعين وقيل بعدها.

١٥ ـ أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس، صحابي مشهور، أمَّره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحَكَمين بصفِّين، مات سنة ٥٠هـ.

١٦ ـ أبو هريرة اسمه على المشهور: عبد الرحمن بن صخر الدَّوْسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، مات سنة ٥٧هـ، وهو ابن ٧٨ سنة.

١٧ ـ أُبيّ بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو

المنذر، سيد القرّاء، ويكنى أبا الطفيل أيضاً، من فضلاء الصحابة، اختُلف في سنة موته اختلافاً كثيراً.

١٨ ـ أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي، الأمير، أبو محمد، وأبو زيد، حِبُّ رسول الله ﷺ وابن حِبِّه، مات سنة ٥٤هـ، وهو ابن ٧٥ سنة.

١٩ ـ أم بُجَيد الأنصارية، يقال: اسمها حواء، صحابية، لها حديث واحد.

٢٠ ـ أم حبيبة رَمْلَة بنت أبي سفيان، أم المؤمنين، مشهورة بكنيتها، ماتت سنة ٤٢هـ.

٢١ ـ أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة في السنة الرابعة، وعاشت بعد ذلك ستين سنة، ماتت سنة ٦٢هـ.

٢٢ ـ أنس بن مالك بن النضْر الأنصاري الخَزْرجي، خادم رسول الله ﷺ، خدمه عشر سنين، مشهور، مات سنة ٩٢هـ، وقد جاوز المئة.

٢٣ ـ بُرَيدة بن الحُصَيب، أبو سهل الأسلمي، صحابي،

أسلم قبل بدر، مات سنة ٦٣هـ.

٢٤ ـ تميم بن أوس الداريّ، أبو رُقَية، صحابي مشهور، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان رضي الله عنه، مات سنة ٤٠هـ.

٢٥ ـ ثوبان الهاشمي، مولى النبي ﷺ صحبه ولازمه، ونزل بعده الشام، ومات بحمص سنة ٥٤هـ.

٢٦ ـ جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري ثم السَّلَمي، صحابي ابن صحابي، غزا تسعة عشر غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين.

٢٧ ـ جاهمة بن عباس بن مِرداس السُّلمي، شهد الخندق، وهو وأبوه من الصحابة، ويقال: ابنه معاوية كذلك.

٢٨ ـ جرير بن عبد الله البَجَلي، صحابي مشهور، كان يلقَّب يوسفُ هذه الأمة لجماله، مات سنة ٥١هـ.

٢٩ ـ جُبير بن مُطْعِم القرشي النَّوفَلي، عارف بالأنساب، مات سنة ٥٨هـ.

٣٠ ـ جُنْدُب بن عبد الله بن سفيان البَجَلي ثم العَلَقي،

أبو عبد الله، وربما نُسب إلى جدّه، صحابي جليل، مات بعد الستين.

٣١ ـ الحارث بن مسلم التميمي، صحابي قليل الحديث.

٣٢ ـ حذيفة بن اليمان العَبسي، حليف الأنصار، صحابي جليل، من السابقين، روى مسلم في «صحيحه» أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة، مات أول خلافة عليّ سنة ٣٦هـ.

٣٣ ـ الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، وقد صحبه وحفظ عنه، مات شهيداً بالسمّ سنة ٤٩هـ، وهو ابن سبع وأربعين.

٣٤ ـ الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، سبط رسول الله ﷺ، وريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة ٦١هـ، وله ست وخمسون سنة.

٣٥ ـ حكيم بن حِزام بن خُويلد الأسدي المكي، ابن أخي خديجة أم المؤمنين، ولد داخل الكعبة، أسلم يوم فتح مكة، وصحب النبي ﷺ، وله أربع وسبعون سنة، ثم عاش

إلى سنة أربع وخمسين، وكان عالماً بالنسب، ومن أقواله: ذهبتْ ـ والله ـ المكارمُ إلا التقوى.

٣٦ ـ ربيعة بن عامر الأنصاري الخزرجي، صحابي له حديث.

٣٧ ـ زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين، مات سنة ٦٦هـ.

٣٨ ـ زيد بن ثابت الأنصاري النجَّاري، أبو سعيد وأبو خارجة، صحابي مشهور، كَتَب الوحي، وشارك في جمع المصحف في عهد أبي بكر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم، مات سنة ٤٥ هـ.

٣٩ ـ زيد بن خالد الجُهَني المدني، صحابي مشهور، مات بالكوفة سنة ٦٨ هـ، وله خمس وثمانون سنة.

٤٠ ـ سعد بن أبي وقَّاص: مالكِ بن وُهَيب الزهري، أبو إسحاق، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأول من رمى بسهم

في سبيل الله، مناقبه كثيرة، مات بالعَقيق سنة ٥٥ هـ، ونُقل إلى البقيع، وهو آخر العشرة وفاةً.

٤١ ـ سعيد بن زيد بن عمرو العَدَوي، أبو الأعور، أحد العشرة المبشرين بالجنة، مات سنة ٥٠ هـ.

٤٢ ـ سفيان بن عبد الله الثقفي الطائفي، صحابي، كان عامل عمر على الطائف.

٤٣ ـ سلمان بن عامر بن حُجْر الضبّي، صحابي، سكن البصرة.

٤٤ ـ سلمان الفارسي، أبو عبد الله، يقال له: سلمان الخير، أصله من أصبهان، أول مشاهده الخندق، مات سنة ٣٤ هـ.

٤٥ ـ سهل بن حُنيف الأنصاري الأَوسي، من أهل بدر، استخلفه عليٌّ على البصرة، ومات في خلافته.

٤٦ ـ سهل بن سعد الأنصاري الخزرجي الساعدي، أبو العباس، صحابي مشهور، له ولأبيه صحبة، مات سنة ٨٨ هـ، وقد جاز المئة.

٤٧ ـ طلحة بن عبيد الله التَّيْمي، أبو محمد، أحد العشرة المبشرين بالجنة، مشهور، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ هـ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

٤٨ ـ عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج الرسول ﷺ إلا خديجةَ ففيها خلاف شهير، ماتت سنة ٥٧ هـ على الصحيح.

٤٩ ـ عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، شهد الحديبية، وعُمِّر بعد النبي ﷺ دهراً، مات سنة ٨٧ هـ، وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة.

٥٠ ـ عبد الله بن بُسْر المازني، صحابي صغير، ولأبيه صحبة، مات سنة ٨٨ هـ، وله مئة سنة، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة.

٥١ ـ عبد الله بن سَلاَم الإسرائيلي، أبو يوسف، حليف بني الخزرج، قيل كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبد الله، له أحاديث وفضل، مات بالمدينة سنة ٣٤ هـ.

٥٢ ـ عبد الله بن الشِّخِّير بن عوف العامري، صحابي

ممن أسلم يوم فتح مكة.

٥٣ ـ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عمِّ رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمى: البحْر والحَبر، لسعة علمه، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عاشره منا أحد، أي: ما بلغ أحدٌ منا عُشْر علمه، مات سنة ٦٨ هـ بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة[١].

٥٤ ـ عبد الله بن عمر بن الخطاب العَدَوي، أبو عبد الرحمن، ولد قبل المبعث بيسير، واستُصغِر يوم أُحُد وهو ابن أربعة عشر سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ٧٣ هـ.

---

(١) العبادلة: أربعة من الصحابة، وكل واحد منهم اسمه عبد الله، وهم: ابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو، والرابع: هو ابن مسعود، أو ابن الزبير.

٥٥ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص السَّهمي، أبو محمد، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرَّة بالطائف.

٥٦ ـ عبد الله بن مسعود الهُذَلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمَّة، أمَّره عمر على الكوفة، مات سنة ٣٢ هـ بالمدينة.

٥٧ ـ عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية الأُموي، أمير المؤمنين، ذو النُّورين، أحد السابقين الأولين، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة ٣٥ هـ، فكانت خلافته ١٢ سنة، وعمره ثمانون سنة.

٥٨ ـ عقبة بن عامر الجُهَني، أبو حماد، صحابي مشهور، وليَ إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيهاً فاضلاً، مات في قرب الستين.

٥٩ ـ علي بن أبي طالب الهاشمي، ابن عمّ رسول الله ﷺ، زوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجَّح بعض العلماء أنه أول من أسلم، استشهد في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض، بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون سنة.

٦٠ ـ عمر بن الخطاب بن نُفَيل العَدَوي القرشي، أمير المؤمنين، مشهور، جمٌّ المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ، ووَلِيَ الخلافة عشر سنين ونصف.

٦١ ـ عمر بن أبي سلمة المخزومي أبو حفص، رَبيب النبي ﷺ، صحابي صغير، أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ، أمَّره عليّ على البحرين، مات سنة ٨٣ هـ.

٦٢ ـ عِمران بن حُصَين بن عُبيد الخُزاعي، أبو نُجَيْد، أسلم عام خيبر، وكان فاضلاً، وقضى بالكوفة، مات سنة ٥٢ هـ بالبصرة.

٦٣ ـ فَضَالة بن عُبيد الأنصاري الأوسى، أول مشاهده أُحُد، نزل دمشق وولي قضاءها، مات سنة ٥٨ هـ.

٦٤ ـ قَتادة بن النعمان الأنصاري الظَّفَري، شهد بدراً، وهو أخو أبي سعيد لأمه، مات سنة ٢٣ هـ.

٦٥ ـ كعب بن عياض الأشعري، صحابي نزل الشام.

٦٦ ـ معاذ بن أنس الجهني الأنصاري، نزل مصر، وبقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان.

٦٧ ـ معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، مشهور، من أعيان الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ١٨ هـ.

٦٨ ـ معاوية بن أبي سفيان الأموي، أبو عبد الرحمن، الخليفة، أسلم قبل فتح مكة، وكَتَب الوحي، ومات في رجب سنة ٦٠ هـ وقد قارب الثمانين.

٦٩ ـ المغيرة بن شعبة الثقفي، صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي إمرة البصرة ثم الكوفة، مات سنة ٥٠ هـ على الصحيح.

٧٠ ـ المِقْدام بن مَعْدي كربَ بن عمرو الكِنْدي، صحابي مشهور، نزل الشام، ومات سنة ٨٧ هـ وله إحدى وتسعون سنة.

٧١ ـ النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي، له ولأبويه صحبة، سكن الشام، ثم ولي إمرة الكوفة، ثم قُتل بحمص سنة ٦٥ هـ وله أربع وستون سنة.

٧٢ - النوَّاس بن سَمعان بن خالد الكِلابي، صحابي مشهور، سكن الشام.

رضي الله عنهم وأرضاهم، وجزاهم عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

والحمد لله رب العالمين.



الفهرس العام

* * * * *